

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الدكتور مولاي الطاهر

كلية الآداب و اللغات و الفنون

قسم : اللغة و الأدب العربي



مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر (ل.م.د), التخصص:لسانيات الخطاب

تجليات أفعال الكلام في الخطاب السياسي مقتطفات من خطاب الرئيس (عبد المجيد تبون)

إشراف الأستاذ :

د.حاكمي لخضر

إعداد الطالبتين:

مولاي امال

دحمون فاطمة الزهراء

أعضاء اللجنة المناقشة:

الرقم	الاسم واللقب	الصفة
01	الدكتور زحاف الجيلالي - سعيدة-	رئيساً
02	-الدكتور حاكمي لخضر -سعيدة-	مشرفاً ومقرراً
03	الدكتور مرسلي عبد السلام -سعيدة-	مناقشاً

السنة الجامعية: 1441/1440هـ - 2020/ 2019 م

تشكرات

نتقدم بالشكر الجزيل الى كل من رفرقت أجنحتهم لمساعدتنا من قريب
او من بعيد, وكل من أمدنا بالنصح والارشاد , لإكمال هذا البحث ,
ونخص بالذكر الأستاذ الدكتور, حاكمي لخضر الذي أشرف على
هذه المذكرة ونقول له: "جزاك الله عنا ألف خير" لما بذله معنا من
جهد في تحليل الصعاب التي

قابلتنا في إعداد بحثنا هذا.

والى كل من ساهم في بلوغ اللحظة التي نخط فيها هذه المشكلات
وأمدنا ولو بكلمة طيبة .

أهداء

الى من عشت معه أجمل اسنين وهزني اليه العنين الى من نادونا في صمت

أبي

الى رجل لا يشبهه أحد الى من علمني الضحك وأسعدني وفي قلبه الآهات

وفتننت به حد الإكتفاء

والدي

الى أمهاتي التي لونتنا عمري وحياتي

الى من أستمد منه عزمي وإصراري أخي الغالي

سفيان

الى أختيا الحنونتان والعزيزتان

فايزة وأسيا

الى كل عائلة الحاج المازوزي رحمه الله

وكل الأهل والأقارب ومن يعرفه

أمال

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
وَالَّذِي يُضَوِّبُ الْمَوْتِ
الَّذِينَ فِيهَا أُولَىٰ
وَالَّذِينَ فِيهَا يُدْعَوْنَ
إِذْ هُمْ يُقَامُونَ
وَالَّذِي يُضَوِّبُ الْمَوْتِ
الَّذِينَ فِيهَا أُولَىٰ
وَالَّذِينَ فِيهَا يُدْعَوْنَ
إِذْ هُمْ يُقَامُونَ

مقدمة

مقدمة :

أصبح الخطاب محور اهتمام العديد من الدراسات الحديثة خاصة الخطابات المؤثرة في المجتمع كالخطاب السياسي الذي نال حظه من اهتمام الباحثين والدارسين، لإرتباطه الشديد بالمجتمع، لما يعكسه من تفاعلات بين الأفراد ، الذين يتواصلون باللغة فيما بينهم فلا يمكن عزل الخطاب السياسي عن لغة المجتمع الذي تنشأ فيه المفردات والتراكيب والمضامين والقيم التي يتضمنها الخطاب من موارث المجمع الذي يستخدم اللغة ليعبر عن نفسه .

تعد التداولية من أحدث الإتجاهات اللغوية التي ظهرت في ساحة الدرس اللساني الحديث ، والتي إثارت إهتمام الكثير من الباحثين في مختلف المجالات لما تطرحه من إمكانيات لحل مشكلاتهم العالقة في الخطابات عامة و الخطاب السياسي في وقتنا الحالي عامة ، وتعود أهميته كونه أكثر الخطابات اللغوية إتصافاً بالجمهور ، ينشد التأثير والإستمالة فيه من ناحية ومن ناحية أخرى أنه الأكثر قدرة في التلاعب بالعقول للوصول لمراده.

ونظراً لأهمية كل من الإتجاه التداولي بإعتباره تقدماً علمياً جديداً ، والخطاب السياسي بإعتباره الأقرب الى الحياة اليومية وخاصةً في الوقت الراهن فقد جاء الموضوع موسوماً ب:

تجليات أفعال الكلام في الخطاب السياسي :

خطاب الرئيس الجزائري " عبد المجيد تبون أنموذجاً

حيث إنطلقنا فيه من مجموعة من الإشكالات لنتمكن من معالجته من مختلف جوانبه وهذه

الإشكالات تتمثل في :

ما الخطاب السياسي وماهي خصائصه وأشكاله لإقناع متلقيه ؟

ماالتداولية وماهي أهم محاورها؟

ما هي الأفعال الكلامية التي إستعملها الرئيس مع مخاطبيه ؟ وكيف ساهمت في التفاعل مع

المتلقي وتوجيهه نحو الفعل ؟

وقد جاء هذا الموضوع نتيجة مجموعة من الأسباب نذكر منها :

-العلاقة الوثيقة بين الموضوع والتخصص الذي أنتمي له وهو تحليل الخطاب.

-أهمية هذا الموضوع أنه يعطي نظرة جديدة لتحليل النصوص, فهو عبارة عن تطبيق منهج مهم

و هو "المنهج التداولي" على نص يتماشى وهذا الإتجاه ذلك أن التداولية تدرس اللغة الفعلية أو

اللغة في الاستعمال , وليس هناك حسب رأي نص يجسد ذلك أكثر من الخطاب السياسي.

-رغبتني الشديدة في الخوض في هذا الموضوع اللساني الحديث.

وقد إعتد البحث في نموه على مقدمة يليها مدخل وفصلين بالإضافة إلى خاتمة وقائمة المصادر

والمراجع

تناولنا في المدخل الإطار الإصطلاحي والموضوعاتي للخطاب عامة وتاريخ وتطور الخطاب السياسي خاصة.

أما الفصل الأول جاء نظريًا يعرض الخطاب السياسي مفهومه وخصائصه وأشكاله واستراتيجياته التأثيرية.

وحتى يفضي البحث إلى نتائج ملموسة خصص الفصل الثاني ليمثل المنهج التداولي وأهم محاوره الذي إنصب حول تطبيق الأفعال الكلامية في خطاب الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون.

وختمنا البحث بأهم ما توصلنا إليه من خلال التعايش مع البحث.

وكأي بحث فقد واجهتنا صعوبات تمثلت في أولاً الوضع الراهن للبلاد ثم كيفية التعامل تطبيقياً مع طبيعة الموضوع والتعامل مع المنهج المختار للدراسة، وكذا قلة المصادر والمراجع.

ولتذليل هذه الصعوبات أعانتنا بعض المراجع نذكر منها: استراتيجيات الخطاب عبد الهادي بن

ظافر - لغة الخطاب السياسي محمود عكاشة - تبسيط التداولية بهاء الدين محمد مزيد

متبعين في معالجة موضوعنا المنهج الوصفي التحليلي الذي ساعدنا في الوصف والتفسير .

وفي الأخير أسأل التوفيق والسداد في الرأي والعمل .

مدخل

اختلفت تعريفات الخطاب السياسي مع التعاقب التاريخي وعبر تطور العلوم المعرفية في تفاعلها مع بعضها البعض بداية من اللسانيات التي شغلت جوهر التحول في هذه العلوم، وما تفرع عنها من حقول معرفية جديدة تقابل الفكر الإنساني من خلال ما ينتجه من خطابات، فاللغة ليست مجرد وسيلة لوصف العالم فهي أيضًا وقبل كل شيء وسيلة تفاعل.

يهدف الخطاب إلى خلق فعل تواصلية حتى في حالة تخاطب مع الذات (المونولوج)

لإقناعها بإعتقاد معين أو تبرير سلوك ما إذن فالخطاب يتأسس من أجل إنتاج الفعل التواصلية

مفهوم الخطاب :

لغة :

لقد إستحوذ الخطاب على الإهتمام الكبير من العلماء والباحثين بإعتباره فعلاً إتصاليًا.

لم يخرج ابن منظور في تعريفه لمصطلح "الخطاب" وتحديد مفهومه عن دلالة الكلام ومعاييره وهو

ما ذهب إليه كثير من علماء اللغة في القديم والحديث ، يقول ابن منظور " الخطاب والمخاطبة

ومراجعة الكلام وقد خاطبه بالكلام مخاطبة وخطابًا ،وهما يتخاطبان والخطبة مصدر الخطيب

وخطبَ الخاطِبُ على المنبر وإختطبَ يَخْطِبُ خَطَابَةً واسم الكلام الخِطْبَةُ (...)¹.

وورد في القاموس المحيط أيضًا "الخطب : الشأن والأمر صغر أو عظم ، ج :خطوب

وخطب المرأة خطبًا وخطبة اختطبها خطبة . . . وخطب الخاطب على المنبر خطابة بالفتح

¹ ابن منظور خالد القاضي ضبط نصه وعلق حواشيه لسان العرب الجزء الثاني دار الأبحاث الجزائر ط1 2008

وخطبة بالضم وذلك الكلام خُطبة أيضًا أو هي كلام المسجوع ونحوه... وفعل الخطاب الحكم بالنية أو اليمين أو الفقه في القضاء أو النطق بأما بعد¹.

ذهب محمد سمير نجيب البدي الخطاب حال من حالات الكلام، لا يتحقق إلا بالمشاركة وللمفهوم مدلولان أحدهما باللفظ الموضوع لذلك، كضماير الخطاب المتصلة أو المنفصلة وثاني المدلولين التركيبات الكلامية التي توجه مضمونها إلى المخاطبين وذلك كشأن أي كلام يوجهه المتكلم إلى مخاطبه.²

فالخطاب عنده كلام بين متخاطبين يحمل في ثناياه دلالتين دلالة اللفظ ودلالة السياق المقام ويعرفه جميل صليبا بأنه الكلام و الرأي والمعتقد وهو عملية مركبة مسلسلة من العمليات العقلية الجزئية أو تعبير عن الفكر بواسطة سلسلة من الألفاظ أو القضايا التي يرتبط بعضها ببعض والقول مرادف للمقال والمقالة³.

الخطاب اصطلاحا

إن مصطلح الخطاب نما وتطور في ظل الدراسات اللغوية ولا سيما اللسانيات العامة فتعددت مفاهيمه بتعدد مدارس واتجاهات الحديثة فميز دي سوسير في محاضراته بين اللسان واللغة و*الخطاب والكلام والنص المكتوب" فاللغة كنز يدخره الأفراد الذين ينتمون الى مجموعة واحدة عبر ممارسة الكلام وهي منظومة نحوية موجودة بقوة في كل دماغ وعلى وجه التحديد في أدمغة مجموعة أفراد⁴.

¹ مجد الدين محمد يعقوب الفيروز أبادي القاموس المحيط دار الكتاب العربي بيروت 2010 ص 77
² أحمد متوكل الخطاب وخصائص اللغة العربية دراسة في الوظيفة والبنية والنمط منشورات الاختلاف دار الامان الرباط ط1 2010 ص 21
³ محمود سمير نجيب البدي معجم المصطلحات النحوية والصرفية مؤسسة الرسالة وقصر الكتابة دار الثقافة بيروت ط1 1996 ص 75
⁴ جميل صليبا المعجم الفلسفي ج2 دار الكتاب اللبناني بيروت 1982 ص 204

أما في تعريف أحمد متوكل للخطاب هو كل ملفوظ مكتوب يشكل وحدة تواصلية قائمة الذات فالخطاب يتأسس على معيار التواصل ومداره التفاعل بين المرسل والمتلقي ونتاج التفاعل ليوصل المرسل رسالته إلى المستقبل وفق أشكال وصور مختلفة¹.

إن مفهوم الخطاب قد ناله التعدد والتنوع وذلك بالتأثير الدراسات التي أجراها الباحثون حسب إتجاه الدراسات اللغوية .

التشكيلية والتواصلية و لهذا فهو يطلق إجمالاً على أحد المفهومين يتفق في أحدهما مع ماورد قديماً عند العرب

أما في المفهوم الآخر فيتسم بحدائته في الدرس اللغوي الحديث وهذان المفهومان هما²:

- أنه الملفوظ الموجه إلى الغير بإفهامه قصداً معيناً .
- الشكل اللغوي الذي يتجاوز الجملة.

ويعرض منغينو (D.Mangueneau) مفاهيم أخرى لمصطلح الخطاب فهو ملفوظ طويل

أو متتالية متعلقة بمفهوم هاريس (Harris) معاينة بنية سلسلة من العناصر بواسطة المنهجية التوزيعية وبشكل يجعلنا ننظر في مجال لساني محض .

ويأتي هذا المصطلح ليعني أيضاً عملية تواصلية بين المتكلم والمستمع بحيث يرى تودوروف (T.Todorove) إن الخطاب هو كل ملفوظ مشترك بمتكلم ومستمع .

وتملك كل لغة عددا من العناصر قصد إخبارنا بفعل وموضوع اللفظ والتي تتحقق تحول الكلام

إلى خطاب والأخرى موجهة فقط إلى تقديم الأحداث¹.

¹ فرديناد دو سوسير محاضرات في اللسانيات العامة ترجمة يوسف غازي ومجيد نصر المؤسسة الجزائرية الجزائر للطباعة دط 1986 ص25.
² عبد الهادي بن ظافر إستراتيجيات الخطاب مقارنة لغوية تداولية دار الكتب الوطنية بنغازي ليبيا ط1 2004 ص237

فيرى تودوروف الخطاب خلال مستويين :

الخطاب بإعتباره تفسيرًا وشرحًا وتوضيحًا لمضامين العمل أو تأويلها ويتمحور ذلك حول التفسير الحرفي الشرح التفسير المجازي وهو استعمال معنى آخر مغاير للذي امتلكه سلفًا الخطاب بإعتباره إنشاء أي الإنتاج الذي يفرز الشعرية وبالنظر إلى ما سبق من التعارف والمفاهيم فإن مصطلح الخطاب يشير إلى ظاهرة لسانية تحمل دلالة تواصلية وتحدد أغراضها طبيعة بنية موضوعها التي تفصل ما هو أدبي وما هو غير ذلك.

وقد عبر الدكتور محمد الجابري عن الخطاب كمفهوم لغوي بتلك العملية الإتصالية التي يمكن أن تكون كتابية عبر النص وإشارته المكتوبة بين الكاتب و القارئ أو تكون لفظية أو شفوية عبر الكلام والإشارات الصوتية بين المتكلم والسامع.²

إن الخطاب عملية تواصلية بين المرسل والمستقبل للإبلاغ وقد تقدم هذا المصطلح تقدمًا هائلًا وعرف عدة تطورات في الوقت الذي ولدت فيه اختصاصات معاصرة ومن خلال التعريف الإصطلاحي للخطاب له أيضًا معنى لغوي وهو يتشكل من وسائل إتصال يهدف تبليغ رسالة ويفترض وجود طرفين للعملية البلاغية وهما المبدع والمتلقي.

أنواع الخطاب :

لقد تنوعت الخطابات بتنوع قضايا المجتمع ومشاكله فقد عاصر مظاهر الحياة الواقعية

والظواهر الإجتماعية.

¹ تودوروف ربارث الكسوم في اصول الخطاب النقدي الجديد ترجمة وتقديم احمد المدين دار البيضاء ط2 1989 ص38
² محمد عابد الجابري الخطاب العربي المعاصر دراسة تحليلية نقدية مركز الدراسات الوحدة العربية بيروت 1994 ط1 ص 05 .

الخطاب الإجتماعي :

لا يمكن لأي أمة إن تنهض بمعزل عن المجتمع وأبعاده السياسية والإقتصادية والإجتماعية والثقافية و الخطاب الإجتماعي يهتم بتوجيه المجتمع نحو الأفضل ومن أهم موضوعاته العدالة الإجتماعية¹.

الخطاب القضائي :

هو خطاب يختص بالقضاء من محامين ورجال الدين عرف منذ القديم عند اليونان والرومان لكنه عرف بالضعف عند العرب في العصر الحالي بسبب ضعف الأنظمة القضائية ويرتكز على مبدأ الأخلاق والعدلية .

الخطاب الديني :

تجسد في الخطبة (المستمدة من فن الخطابة العربية) التي تستوحي معالمها من التراث الإسلامي وديننا الحنيف وغالبًا ما يكون مكانها المساجد فهو أفضل مكان لتبليغ محتوى الرسالة كالصلاة الجمعة وكذا الأعياد فهي أبرز مناسبات لتعبئة الجماهيرية لتحسينهم ضد محو شخصيتهم ووحثهم على حب الله والدين والوطن والأهل².

¹ بسام مشاقبة مناهج البحث الاعلامي وتحليل الخطاب دار أسامة للنشر وتوزيع عمان الاردن ط1 2010 ص 118
² محمد حافظ دياب الخطاب والايديولوجيا دار موفم الجزائر ط1 1991 ص165

الخطاب العسكري :

يكون وليد حتميات حربية وضغوطات عسكرية لشحن همم الجماهير لنقل خطورة الوضع وقد تخلل هذا النوع من الخطابات مفاهيم ومصطلحات سياسية حربية.

الخطاب الإعلامي:

يتوجه الخطاب الإعلامي أساسًا إلى تقديم المعلومات دون تكلف أو تصنع فيميل في لغته إلى اللغة المألوفة عند الجماهير دون مؤثرات لغوية فهو وسيلة تعبيرية لاتثير أي إشكالات أو تأويلات وانحرافات تمس مضمون الرسالة الإعلامية فهو يهدف إلى عرض وتقديم الحقائق والواقع والمعلومات بغية التأثير في السلوك عكس الخطاب الأدبي الذي يسعى إلى تقديم العبرة والموقف والمعلومات مع التذوق الفني الجمالي.¹

الخطاب الإشهاري :

إن الخطاب الإشهاري يختلف عن الخطابات الأخرى من حيث خصائصه التركيبية وبنيته المنفردة نتيجة تعدد وتنوع الساحة الاشهارية وفي ظل التنافس الاقتصادي لأن الإشهار بمثابة نظام جبائي بأكمله من حيث أبعاده فهو أحد أنشطة الأعمدة الإعلامية خاصة في التجارة والتسويق.²

¹ احمد حمدي الخطاب الاعلامي العربي آفاق وتحديات دار الهومة بوزريعة الجزائر ط1 2002 ص63
² خلود بدرغيث الإعلان بين النظرية والتطبيق دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع ط1 عمان الاردن 2011 ص173

الخطاب السياسي:

يتناول هذا الخطاب حسب مدلول اسمه سياسة الدول الداخلية والخارجية وما ينجزعن ذلك من أمور الحكم والحكام وهو قديم النشأة نما مع اختلاف الأحزاب وتتنوع المبادئ السياسية عبر الزمان والمكان¹.

إن الخطابة السياسية من أهم أشكال التواصل السياسي في عالمنا العربي حديثاً أو عبر عصورها القديمة ولازالت العديد من الخطب محفوظة في تاريخنا العربي وتغير رأي الجمهور والمساهمة في رفع المستوى السياسي " فكل حركة سياسية قاموس لغوي وأساليب خاصة في الحجاج والإقناع والتأثير"².

إن لكل قوى سياسية لغة خاصة بها تستند في خطاباتهم وبلاغتها للانفراد عن غيرهم من الجماعات الأخرى في حين لا يمكن عزل الخطابات السياسية من الحياة السياسية للمجتمع فهما يدوران في دولاب المؤثر والمتأثر فالخطاب السياسي منطوقاً أو مكتوباً فإن موضوعه الواقع السياسي محاولاً تغييره أو تشكيله .

وكان ميلاد الخطاب السياسي في الفكر السياسي الإسلامي نتيجة الاختلاف المذهبي و
الجدل حول الخلافة والسعي إلى تحقيق الوجود وتبرير الذات .

¹ بسام مشاقبة مناهج البحث الاعلامي وتحليل الخطاب المرجع السابق ص 119
² ينظر: عماد اللطيف استراتيجيات الاقناع والتأثير في الخطاب السياسي الهيئة المصرية العامة ط1 2012 للكتاب ص 17

" إن النظام السياسي الإسلامي قد وحد بين الدين والسياسة على أساس أن الإسلام دين

ودولة كما أنه استخدم الدين باعتباره وسيلة للوصول إلى السلطة وأصبح الدين هو المرتكز

الأساسي في الفتوحات الإسلامية خاصةً في مرحلة الصراع بين المذاهب الإسلامية.¹

فكل الصراعات الدينية هي في الغالب سياسية وأغلب الحروب السياسية هي معظم الأحيان دينية

"وخطباء العرب في صدر الإسلام كانوا يحلون خطبهم بشيء من القرآن الكريم في منزلة من

البلاغة دونها أي كلام والحديث الشريف في المنزلة الكاملة لبلاغة البشر.²

فالتاريخ الإسلامي خصب برجاله العظماء التي ارتسخت خطاباتهم السياسة، فالمجالات التي تقوم

بين الفرق السياسية المختلفة كالتي في العصر الأموي بعدما سادت فيه الفتن وتشنعت فيه الإحن،

تطلع الأمويون للخلافة بعد سياسة جمعت بين الشدة و الحزم واللين والحلم .

"فكان الخلفاء وولاتهم في أشد الحاجة إلى أن يبينوا للناس سياستهم ليأخذوا بها إذ كانت نفوس

المحكومية في قلق دائم مستمر وميل فكان الخلفاء وأتباعهم يبينون حكمهم وعدالتهم وإحسانهم

للناس إن أسسوا القيادة وأخلصوا ويرعدون ويبرقون ويمددون وينذرون من يخرج أو يحيد من

الجادة وقد كان صوت الترهيب ظهر في البلاد التي تبقت فيها الفتن .³

فانتشرت فيها حركات المعارضة وفي ظل النظام السياسي القائم يستطيع الحاكم أن يتصل

برعيته ليعرض عن خطبته المنهجية فكان الخطاب السياسي أنجح وسيلة إتصال وتأثير ونشر

الدعوة والترويج في ظل النظم التي تتيح حرية الفكر

¹ عبد الرحمان حجازي الخطاب السياسي في الشعر الفاطمي المجلس الاعلى للثقافة القاهرة ط1 2005 ص25
² الإمام محمد ابوزهرة الخطابة أصولها تاريخها في أزهر عصورها عند العرب دار الفكر العربي ط2 سنة 1970 ص41
³ المرجع نفسه ص298

لقد تشابهت الدول العباسية مع الدولة الأموية في بعض لأنه تلك الدولتين نشأتا في وسط
 فترة وعدم الإستقرار والإنقسام وتشابهت الخطب السياسية في موضوعاتها ودواعيها .
 " فكانوا يعلنون سياستهم على المنابر ليوازن الناس بين حكمهم وحكم الأمويون ولقد كان بعضهم
 يحاول أن ينهج في ذلك منهج خلفاء الراشدين ليبين أنه يقيم الحدود وينفذ أحكام الله تعالى ويعلن
 سلطانه. "1

ولذلك كانت الدولة العباسية موضوعاً من موضوعات القول وداعياً من أعظم دواعيه
 وصارت مجالس العلم ميداناً للمسابقة الكلامية والجدلية بين زعماء الفرق الإسلامية وكان متكلمون
 يحرصون على بلاغة الكلام والإيضاح البيان والتأثير والإقناع .
 أما في صدر الإسلام فقد اتفق العرب على لواء واحد وهو سيطرة الدين وصاروا حكام
 الأمم يتضافرون في إدارة شؤونها فوحدوا أمرهم وجمعوا أشتاتهم لقد كان الصراع السياسي
 الاجتماعي إذن هو الحافز دائماً للتخفي وراء ستار ديني بحثاً عن مشروعية عليا تحقق الانتصار
 على الخصوم .

تبدوا مشكلة المثقف العربي تاريخاً أنه يمارس إنتاج الفكر وعينه على السلطة السياسية
 وسواء أكان موقفه منها الرفض أو القبول فإنه لا يستطيع الفكك من أسر طابعه الإيديولوجي ذي
 التوجه الديني الظاهر أحياناً والباطن أحياناً أخرى. "2

1 المرجع السابق ص 332 333
 2 نصر حامد ابو زيد الخطاب والتأويل المركز الثقافي دار البيضاء المغرب ط 2005 ص 133

إذن مؤسس الخطاب السياسي يستمد جوهرياً إلى مفهوم الجماعة فلا بد أن يكون فهم أي خطاب سياسي متصل على الأقل مفاهيم الجماعة الدينية الأمر الذي يجعل دراسة هذه المفاهيم وفهماها في مقاربة الخطاب السياسي في القرآن

إن منظومة الخطاب السياسي كانت تحت ضبط الفقه السياسي الإسلامي لتحقيق مبدأ الانسجام الطبيعي في تحقيق المصلحة العامة للجماعة السياسية بل وأن يشكل ضماناتها الفعلية وفي ظل غيابه تعملان كأدوات لإنشاء أحكام تحقق الإنسجام مع روح الشريف وجوهرها.¹

إن جذور الخطاب السياسي كانت حاضرة في التاريخ الإسلامي أي السلطة قد اشتملت على بعدين الحاكم من جهة الحكم من جهة أخرى تحت تراكم النص التشريعي المنظم للسلطة والمجتمع

تطور الخطاب السياسي:

كان تطور الخطاب السياسي بمجيء الإسلام في نشر رسالة الدعوة الإسلامية وأما في العصرين الأموي والعباسي إنتشرت الخطب السياسية وأصبحت وسيلة إتصال بين الولاة والرعية وأداة إتخذتها الأحزاب السياسة لإستمالة الجمهور والاختلاف حول الخلافة فكانت الخطابات السياسية أهم أشكال التواصل السياسي ، وتطور الخطاب السياسي في منتصف القرن العشرين فأصبح موضوع إهتمام وبحث فظهرت مناهج ومقاربات فهتم به في مختلف عصوره خاصة العصر الحالي مع تطور وسائل الإعلامية وتوسع الوعي الجمهوري في ظل الصراع على السلطة والمقاومات الساحية نحو الحرية والاستقلال.²

¹ عبد الرحمن الحاج الخطاب السياسي في القرآن السلطة والجماعة ومنظومة القيم الشبكية العربية للابحاث والنشر بيروت ط1 2012 ص344
² ينظر بهاء الدين محمد مزيد، تبسيط التداولية من افعال اللغة الى بلاغة الخطاب السياسي شمس النشر وتوزيع القاهرة ط1 2010 ص121

فالخطاب السياسي ينشأ في ظروف تاريخية إجتماعية وثقافية يرتبط بقائمه وجمهوره

وموضوع الإقناع في إستمالة المتلقي بإستعماله عديد من الحجج والبراهين المؤثرة في إطار

تفاعلي .

وكان نمو الخطاب السياسي نتيجة عوامل عديدة أولها الحرية والديمقراطية والانفتاح على

العالم فالحرية السياسية قد سيطرت على كل المجتمعات والصراع على السلطة فوق قاعدة التعددية

والحرية الديمقراطية ففتح المجال لعدد من الشرائح المجتمعية والجماعات السياسية ليثبت كل

انفراده وتميزه من خلال برنامجه ومشروعه وكان لاختلاف الرأي والفكر حق في تطور الخطاب

السياسي من خلال إختلاف وجهات النظر والأفكار والمبادئ مما أدى إلى تنوع والاستعمار فهو

المحفز والدافع في إيقاظ الأحزاب وانتشار الخطابات السياسية التوعوية والمناضلة من أجل الحرية

ورفض كل أشكال الاستعمار فأصبح الخطاب السياسي مرآة عاكسة للسلطة والحكام والحكم لكل

أمة .

صفات الخطيب :

وقبل أن يواجه الخطيب جمهوره لابد له أن يتصف بجملة من الصفات ليواجه المتلقين.

الاستعدادات الفطرية :

يقصد بالاستعدادات الفطرية كثرة المرونة إذ على الخطيب أن يكون مستعدا لمواجهة المتلقين

ليعبر بكلمات مصورة.

على المخاطب أن يكون فصيح اللسان له القدرة على التعبير ولا ينجح ذلك إلا بعد تخزينه لثروة أسلوبية ومهارة لغوية يجذب بها المخاطب أثناء الإلقاء.

سعة الثقافة :

يجب أن يكون ذا ثقافة واسعة متمكن من جميع العلوم كالدين والتاريخ والاقتصاد والقانون وعلم الاجتماع وغيرها¹.

معرفة نفسية السامعين:

ما يميز المخاطب هو أن يكون هدفه التأثير والإقناع ومحاولة تغلغل في عقولهم وإثارة عواطفهم لتحريك مشاعرهم وعليه ينبغي أن يكون ملماً بعلم النفس الاجتماعي². في شكل من التفاعل الروحي بين المرسل والمتلقي بحيث يصل الخطاب في كثير من شروطه الإنسانية لمدى تقدير المرسل لنفسية المرسل إليه.

سرعة البديهية:

لكي يكون المخاطب ناجح عليه أن يمتاز بسرعة البديهية وأن يكون حاضر الذهن فإذا طرح عليه سؤالاً لا يتحسب في كلامه ولا يتلعثم .

¹ ينظر: احمد محمد الحوفي فن الخطابة نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع ط 1 2003 ص 10-11_17_19-22
² ينظر: المرجع نفسه ص25

حرارة العاطفة :

إذا دخلت في نفسية المخاطب ألفاظ وعبارات تستقر في القلب وتميزت نفسه بالعاطفة المتفاعلة سرعان ما تتجاوب معه أرواح السامعين.

روعة المنظر وجودة الإلقاء :

إن منظر وإلقاء الخطيب يعكس شخصيته وإشارات وجهارته صوته وأناقته و هيئته و حسن خلقه كلها تساهم في استكمال مكونات الخطاب ولها دور في تأثير والاستمالة.

الفصل الأول

الخطاب السياسي

المبحث الأول: ماهية الخطاب السياسي.

-تعريف السياسة.

-مفهوم الخطاب السياسي.

المبحث الثاني: أشكال الخطاب السياسي .

-اللغة الفصحى.

-العامية.

-الإزدواجية اللغوية .

المبحث الثالث: الخصائص اللغوية للخطاب السياسي.

-المستوى الصوتي.

-المستوى الصرفي.

-المستوى التركيبي.

المبحث الرابع: استراتيجيات التأثير في الخطاب السياسي.

الاستعارة - السياق - الحجاج - التكرار

المبحث الأول : ماهية الخطاب السياسي

المطلب الأول : تعريف السياسة

ذُكرَ مصطلح السياسة في المعجم السياسي أنها "عملية عامة تتفاعل فيها قوى وجماعات

مختلفة ومتصارعة وهي ظاهرة توزيع القيم على الأفراد والمواطنين داخل كل تنظيم سياسي"¹

أما في موسوعة عالم السياسة فهي:

" فن الحكم وإدارة أعمال الدولة الداخلية والخارجية "²

وأى أسلوب أو طريقة للتصرف " الذي يتم اختياره بواسطة الحكومة والمنظمات الجماعية أو

الأفراد من بين العديد من البدائل في ضوء ظروف معينة لكي ترشد وتحدد القرارات الحالية

والمستقبلية."³

إذن السياسة وسيلة اجتماعية لتحقيق مطالب تعني بالمسائل الحيوية للمجتمع تجمع بين

العمل والفكر ووفق هذه الشبكة المفاهيمية.

نستخلص أن السياسة هي كل ممارسة أو أداء يعني بأمر من أمور الدولة والنظام الحكمي

السلطوي .

¹ واضح زيتوني المعجم السياسي دار المشرق الثقافي عمان الاردن ط1 2010 ص315

² سعد مفرج موسوعة عالم السياسة دار نشر نو بليز بيروت ط2 2006 ص 185

³ عبد النور ناجي تحليل السياسة العامة للدولة دار الكتاب الحديث القاهرة ط1 2016 ص 215

المطلب الثاني : الخطاب السياسي

إذا ما جمعنا بين الخطاب على أنه عملية تأثيرية تواصلية تعيد الإقناع على المتلقين له في حين السياسة هي كل ما يحيط بشان وأمور السلطة والدولة .

فإن الخطاب السياسي هو الجمع بينهما الخطاب السياسي هو خطاب الهيمنة والقوة والتأثير في أمر الحكم والسياسة.¹

فهو إتصال مع الشعوب ومحاولة السيطرة على أفكار المتلقين ليكون لسان كل خطيب هو الأغلب ومبادئه أكثر انتشار وشيوع.²

"فهو كل شفهي يلقيه السياسيون أمام الجمهور وهي وسيلة من وسائل التواصل والأداة المثلى للتأثير في الجماهير"³.

فالخطاب السياسي حقل للتعبير عن الآراء واقتراح الأفكار والموقف حول القضايا السياسية فالخطاب السياسي خطاب إقناعي تأثيري يهدف إلى حمل المخاطب على القبول والتسليم بمصداقية الدعوى.

الخطاب السياسي هو كل ما يقوله السياسي أو أي شيء يقال الغاية منه السياسة أي للتأثير في العملية السياسية أو لصنع القرار السياسي.⁴

1 ينظر: بهاء الدين محمد مزيد تبسيط التداولية شمس لنشر والتوزيع القاهرة ط1 2010 ص121

2 ينظر:محمد ابو زهرة الخطابة دار الفكر العربي الكويت ط2 1980 ص154

3ينظر: عماد عبد الحليم الخطابة السياسية في العصر الحديث دار العين لنشر القاهرة ط1 2010 ص09

4 توين فان ديك ترجمة غيداء العلي مراجعة عماد عبد اللطيف الخطابة والسلطة مركز القومي للترجمة القاهرة ط1 2014 ص 350

فهو بمثابة حلقة تربط الخطاب اللغوي بالأوضاع السياسية لأن الخطاب السياسي تواصل لغوي وغير لغوي شفهيًا كان أو مكتوبًا أنتجته أوضاع سياسية معينة فالخطابات يلقيها فاعل سياسي له علم بالإيديولوجيات السياسية في فضاء سياسي معين راميًا من خلاله إلى ممارسة أفعال سياسية معينة .

فالخطابات السياسية تسعى لفرض الهيمنة على الجمهور " وتحرص على التواصل مع الشعب ببراعتها الخطابية وقدرتها المتميزة على إقناع المستمعين والتأثير فيهم فكل حركة سياسة قاموسها اللغوي وأسلوبها في الحجاج والإقناع والتأثير "1.

فالخطاب السياسي يبني على الحجاج باعتباره يوظف البنية التلفظية لبلوغ مرامية الإقناع للمتلقي فهو لا ينفصل عن الحياة السياسية فأصبح من أدوات التواصل السياسي والتفاعل والتنافس في آن واحد عن طريق إقناع المستمعين للوصول إلى السلطة .

"الخطاب السياسي مجموعة من الجمل والعبارات التي تنتج أفعالاً هدفها التأثير في المتلقي في سياق اجتماعي وثقافي ونفسي وفي إطار زمني وجغرافي محددين."2

إن الغاية من الخطابات السياسية هي إقناع المتلقين وإستمالة عقل المرسل إليه لبناء علاقة بينه وبين الآخر باستخدام إستراتيجيات تقوم على الجذب في حلقة تواصلية مع الجمهور .

مايميز الخطاب السياسي عن غيره من أجناس الخطاب خضوعه لنفوذ السلطة وتأثيرها لذا كان يعكس علاقة السلطة بالمجتمع وتطوره وثقافتها ولا تظهر مدى فاعليته إلا من خلال القدر الذي

1 ينظر : عماد عبد اللطيف استراتيجيات الإقناع والتأثير في الخطاب السياسي الهيئة المصرية العامة للكتاب مصر ط 1 2012 ص 17 18
2 سامي كليب البراغمانية القولفية في تحليل أفعال الخطاب السياسي دار الفرابي بيروت لبنان ط 1 2017 ص 197

يحظى به من تأثير في توجيه المجتمع وتحديد الإشكاليات السياسية وتشخيصها وتصوير واقع سياسي معين ومفاهيم سياسية في المحيط الاجتماعي يراد إفهامها للمتلقين.

وعليه الخطاب السياسي هو خطاب السلطة الذي وجه عند قصد نحو المتلقي للتأثير فيه وإقناعه بمضمون الخطاب الذي يتضمن أفكار سياسية أو يكون موضوعه سياسياً إذا كان مفهوم الخطاب العام على أنه مجموعة من الجمل غرضها الإفهام والتأثير.¹

إن الخطاب السياسي الذي يراد به خطاب السلطة الحاكمة في شائع الاستخدام هو خطاب موجه للمتلقي للتأثير فيه وإقناعه بمضمون الخطاب الذي بدوره ينطوي على أفكار سياسية إذن يكون موضوع هذا الخطاب سياسياً.²

وكان محط الإهتمام الواسع من قبل السلطة فهي تشكل الحضور المستمر فهو خطاب صادر من جهة عليا (السلطة السياسية) أو (الحكومة) إلى الجهة الأدنى وهي الشعب .

إذن هو خطاب إقناعي بامتياز حيث يهدف إلى حمل المخاطب على القبول والتسليم بفكرة وذلك عبر التقنيات والآليات بهدف التأثير على المستمع يمتلك القوة والقدرة لتحريك بنيان العالم من خلال الطاقة السحرية للكلمات فهو من أكثر الخطابات المعاصرة تأثيراً وأوسعها انتشاراً ويرجع ذلك إلى ما يملكه من وسائل تساعد على إنتشاره فهو يرتبط ارتباطاً مباشراً بالظروف الخارجية ليتفاعل معه ويتأثر بجميع الأحداث الداخلية والخارجية .

¹ رامي عزمي عبد الرحمان تحليل لغة الخبر السياسي دار معنز للنشر والتوزيع الاردن عمان ط1 2012ص 334.
² المرجع نفسه ص 35

فهو سلوك لفظي يؤدي إلى التواصل وهو منظومة من الأفكار تختلف في آلياتها ونظمها

حسب مستوى النضج الفكري والوعي بمتطلبات المجتمع ومدى ارتباطها بمستوى الأداء في عملية

التعبير والتنمية والحضور¹

أي من خطابات السياسة من ذوي السلطة في الدولة فهو مدونة تتكون من مجموعة عناصر

إعلامية وإجرائية يتم في ظلها تبرير مواقف أو قوانين أو قرارات تتخذها السلطة في ميدان معين .

إذن الخطاب السياسي هو حقل لتعبير عن مواقف والآراء السياسية ينفرد عن غيره كونه

خطاب سلطوي.

المبحث الثاني: أشكال الخطاب السياسي

يهدف الخطاب السياسي إلى تحقيق منفعة الهيمنة والسيطرة على ذهن المتلقين ولتحقيق

هدف التأثير يجب على المخاطب أن يستخدم لغة إيصالية تضمن إتفاق المتلقي والبات.

"فهيمنة اللغة ووظيفتها نقل المعلومات وإيصال أخبار بواسطة شكل لغوي متفق على معناه بين

الطرفين ."²

فالعلمية التواصلية هي نشاط تفاعلي بين الخطيب والجمهور لذا يجب النظر للرسالة التأليفية من

خلال تخاطب المستمعين لتباين ثقافته ومستوياته وفئاته ...

¹ محمود عكاشة لغة الخطاب السياسي دراسة لغوية تطبيقية في ضوء نظرية الإتصال دار النشر للجمعيات القاهرة ط1 2004 ص 432

² منذر عياشي الأسلوبية وتحليل خطاب دار نينوي دمشق سوريا ط1 2015 ص52

المطلب الأول: اللغة الفصحى

من المعلوم ان اللغة الفصحى هي اللغة المعيارية لأي امة من الامم ليست هي اللغة الوحيدة , التي يتكلم بها ابناء هذه الامة بل حيث يوجد الى جانب هذه اللغة العامية وماتحتويه من لهجات محلية او اجتماعية او لغات خاصة .

تعريف الفصحى :

لغة :

فصح : يفصح , فصحا الصبح فلانا, بان له, وغلبه ضوؤه . فصح: يفصح , فصاحة الرجل :

انطلق لسانه بكلام صحيح واضح¹ وافصح عن الشيء افصاحا اذا بينه وكشفه. والفصاحة

البيان والفصيح في اللغة : المنطلق اللسان في القول الذي يعرف جيد الكلام من رديئه , ومفصح

: لا غيم فيه² ويقال كلام فصيح اي سليم واضح يدرك السمع حسنه والعقل دقته ولسان فصيح

اي طلق يعين صاحبه على اجادة التعبير³.

اصطلاحا:

اللغة الفصحى هي ذلك المستوى الكلامي الذي له صفة رسمية, والذي يستعمله المتعلمون تعلمًا

راقياً⁴.

1 علي بن حمادية -بلحسن البلبش الجليلي بن الحاج يحي " القاموس الجديد للطلاب " -معجم مدرسي الفبائي , المؤسسة للكتاب الجزائر ط1 1991 : 7
1441 ص 778

2 ابن منظور " لسان العرب " دار صادر بيروت مجلد 11 1994 ص 116

3 علي بن حمادية -بلحسن البلبش الجليلي , المرجع السابق , ص 780

4 حسام البهنساوي العربية الفصحى ولهجاتها , مكتبة الثقافة الدينية, بور سعيد القاهرة , 1424 -2004 ص 06

اللغة الفصحى هي لغة الأدب والعلم, وهي لغة التعليم في المحاضرات في الجامعات وهي خالية من الألفاظ العامية أو السوقية المبتذلة كما ترعى فيها الدقة في اختيار المفردات وأصول الصحة النحوية .¹

وقد نشأت تحت ظروف دينية إقتصادية سياسة أدبية, تتميز اللغة العربية الفصحى

صفات مختلفة من هذه الصفات أنها تعد فوق مستوى عامة الناس . حيث لا يستطيع هاؤلاء

العامية, أن يصطنعوها في حديثهم أو خطابهم ,إنما مستوى لغوي أرقى من لهجات الخطاب في

غالب الاحوال , وهم يتخذونها مقياساً لحسن القول وإجادة الكلام , فاذا سمعوا متكلماً بها رفعوه

فوق مستوى ثقافتهم , فقد استمدت ثروتها اللفظية ومادتها اللغوية من القرآن الكريم والحديث

الشريف والشعر العربي .

وهذا مانجده في الخطابات السياسية عند استخدامها لمختلف الإستراتيجيات اللغوية

وإدراجهم الفصحى من خلال التصريح بآرائهم وبرامجهم فهي ترتبط بشخصية السياسي في

تحقيق مقاصده الخطابية من تأثير واقناع, كما يرتبط بنوعية الحدث السياسي الذي يصيغه

المخاطب في قالب لغوي يحمل حمولة اقناعية حاجية .

إن إعتقاد الخطيب للمستوى العالي الراقي للفصحى يعكس مستواه وثقافته وتمسكه بجذوره

ليلقى احترام الشعب فالفصحى لأنها اسهمت في رقي الشعوب وتطورها وتبادل الثقافات بين

المجتمعات العربية فهي تعد آدات التواصل الوحيدة في المواقف الرسمية والقرارات السياسة

كالدستور وحتى القنوات التلفزيونية , والجرائد الرسمية

¹ محمد علي الخولي مدخل الى عالم اللغة دار الفلاح للنشر والتوزيع عمان ط1 2000 ص 167 - 168

المطلب الثاني: العامية

لغة:

من العامة والعامية: خلاف الخاصة . والعمّ : الجماعة, الجماعة من الحيّ. والأعم: الجماعة ايضاً.¹

عامّ: العام هو الشامل خلاف الخاص . يقال جاء القوم عامة :اي جميعاً عوامّ عاميّ: العاميّ هو المنسوب الى العامة والعاميّ من الكلام هو غير فصيح أي ما نطق به العامّة من غير سنن الكلام العربي.

عاميّة: العاميّة هي خلاف الفصحى وهي لغة العاميّة², واصبحت تطلق على اللغة المحكية التي يتداولها عامة الناس.

اصطلاحاً:

ونقصد باللغة العامية هي اللغة التي خفّت الفصحى من المنطق الفطري, وكان منشأها من اضطراب الألسنة وخبالها وانتقاض عادة الفصاحة , ثم صارت بالتصرف الى ما تصير اليه اللغات المستقلة بتكوينها وصفاتها المقوية لها , وعادت لغة في اللحن بعد ان كانت لحناً في اللغة مصطلح العامية ليس بجديد فنجد في مؤلفات القدماء لحن العامة, لحن العوام فبقيت النسبة الى العوام

¹ ابن منظور "لسان العرب" دار صادر بيروت مجلد 10 ص 211

² علي بن محمادية , بلحسن البلبش _ الجبلاي الحاج يحي القاموس الجديد للطلاب معجم عربي مدرسي الفباني , المؤسسة الوطنية الكتاب الجزائر ط7 1411 1991 ص 54

وتتسم اللغة العامية بكونها:

لغة خليط: فبعضها فصيح الاصل عربي النسب ولكن تغيرت مخارج حروفه او لعبت بها السنة العوام فحرفته عن اصله واخرجته عن صورته.

وبعضها غريب دخيل مازال في العربية راسباً من رواسب لغات امترج اهلها بالعرب في فترة من فترات التاريخ كبض الكلمات التركية . واللغة العامية تختلف باختلاف الشعوب. وتختلف في الشعب الواحد باختلاف مناطقه .

واللغة العامية لغة حديث وليست لغة كتابة¹ على عكس الفصحى لكنها تتميز باستخدام العامة لها ولألفاظها. فنجدها في اغلبية الخطابات السياسية لكي لا تقتصر على المتعلمين فقط ليلبغ صوت الخطيب كل فئات المجتمع باختلافها وايصال الفكرة وتجسيدها في ذهنية المتلقي فهي ترتبط بالمجتمع وتعكس كل مظاهره من تعابير وتحولات فاللغة هي الواسطة المثلى للتواصل بين افراد المجتمع.

"فلغة الخطاب اليومي تزيد من فاعلية الإتصال وتأثيره على الجمهور خاصة الجماهير أو الشعوب التي تنقشى فيها الأمية السلطة لأنها ترتبط بالتراث الشعبي ولغة الخطاب اليومي ويقل أثر ذلك في المجتمعات المثقفة الحضارية"²

وعليه فاللغة هي جزء من الأحداث السياسية تهدف الى إفهام المستهدف وإقناعه لتلقى الإقناع والقبول لديهم فهي أداة ضرورية لاكتساب السلطة وكسب المشروعية فإن شكل اللغة

¹ محمد محمد داود العربية وعلم اللغة الحديث دار الغريب الطباعة والنشر والتوزيع - القاهرة ط1 2001 ص 254 259
² محمود عكاشة لغة الخطاب السياسي ص25

ومضمونها يتوقف عند المرسل اليه " فالخطاب السياسي بطبيعته اللغوية ينضوي عموماً في نسيج الخطابات التي ينظمها المشترك التواصلي , وبالتالي فالطاقة التي تتمتع بها الكلمات أو اللغة المستعملة لا تصرف إلا في هذا الاتجاه اي الحفاظ على دورة التواصل وسيورته ممدودة بين طرفي العملية التلفظية (...). أي إحداث تأثير في المتلفظ له ¹

بما أن كل الأسهم تتوجه الى الجماهير أصبح التركيز على اللهجة العامية لتقريب قناة التواصل , فصار الخطيب ينحاز الى لغة الخطاب اليومي التي تعايش واقع المتلقي لتصل الى كل فئات الجمهور .

المطلب الثالث: الإزدواجية اللغوية

تنتشر هذه الظاهرة اللغوية في المناطق التي تتعدد فيها اللغات الرسمية. اختلف عدد من الباحثين بين مصطلح الثنائية والإزدواجية ويرجع هذا الالتباس بسبب الترجمة الى العربية بين المشاركة والمغاربة.

لغة:

جاء في لسان العرب : الزوج خلاف الفرد يقال زوج او فرد ² ، كما ان كلمة الازدواجية (BIILINGUAL) مكونة من مقطعين او كلمتين للثنتين هما (BI) ومعناها اثنان (Lingual) (ونعني لغة ³).

¹ أليات اشتغال الخطاب السياسي الحزبي في المغرب رسالة نيل دبلوم الدراسات العليا ماجستير في الصحافة عبد الاله بو حمالة دجنبر 2001 ص 30

² ابن منظور لسان العرب الجزء السابع

³ ابراهيم صالح الفلاي ازدواجية اللغة النظرية والتطبيق مكتبة الملك فهد الوطنية ط1 1417 1996 ص 181

اصطلاحا :

إن الإزدواجية في عرف اللسان هي إلتقاء لسانين مختلفين قد يكونان من أسرة لسانية واحدة, أو من أسرتين مختلفتين . وقد تكون الإزدواجية أيضًا ظاهرة فردية أو جماعية . إن الإزدواجية تصف قدرة الفرد على التعامل مع أكثر من لغة , أي إستعمال للغتين مختلفتين .

كما عرف صالح بالعيد الإزدواجية بقوله : " هي نظام إستعمال لغتين في آن واحد أو الشرح , وهو نوع من الانتقال من لغة الى لغة اخرى " ¹ لقد صنف علماء اللغة الإجتماعية الإزدواجية اللغوية الى نوعين :

_ الإزدواجية الفردية بأنواعها.

_ الإزدواجية اللغوية الاجتماعية بأنواعها .

يرجع وجود الإزدواجية اللغوية داخل المجتمعات كالجرائر الى عدة أسباب منها : سياسية (الغزو العسكري والاستعمار , الهجرة) , إقتصادية (المعاملات التجارية كأسماء البضائع والمنتجات) , إجتماعية (التزاوج المختلط) , نفسية (فقدان الثقة بالنفس بضعف وتخلف كثير من الدول العربية) تربوية تدريس غالبية (التخصصات باللغة الاجنبية).

فالمشهد اللغوي الجزائري يتضمن تعددًا لغويًا بثلاث لغات " عربية فصحي -فرنسية -

أمازيغية" والى جانب هذه التعددية نجد الثنائية متمثلة باستثنائية "عربية فصحي وعربية عامية"

ولهذا فالثنائية "أمازيغية فصحي - لهجات أمازيغية عامية"¹

¹ صالح بالعيد "التهجين اللغوي _ المخاطر والحلول مجلة اللغة العربية الجزائر المجلس الأعلى للغة العربية العدد 24 2010 ص19

فالأمازيغية لغة عدد غير قليل من أفراد المجتمع الجزائري في ولايات كثيرة وفي محاولات من الحياة اليومية العامة للجزائريين , إضافة الى الفرنسية التي تعمل على منافستها في جوانب كثيرة وإستعمالها قد يدل على الفئة المثقفة من الشعب.

رغم أن الجزائر لا تعترف باللغة الفرنسية الى أنها استعملت بعد الاستقلال كوسيلة تضمن النجاح والتفوق والوصول الى العلم والمعرفة وبوابة للتعرف والتطلع على الحضارة الغربية. نشهدها في يوميات المواطن الجزائري وبشكل كبير , بحيث نجد الشارع مزدوج اللغة (إشارات مرور , أسماء المحلات ...) وكذلك الوثائق الرسمية (ككشوف البنوك , بيانات الصيانة, وصفات الادوية ...) وكذلك البضائع التجارية (الاجهزة, الملابس ...) التي تتكون في غالب الأحيان باللغتين وأحياناً باللغة الفرنسية , وكذلك مختلف الإعلانات وحتى وسائل الإعلام من إذاعة وتلفاز وصحف ... وأكثر من ذلك أنه يوجد قنوات وبرامج وحتى جرائد تصدر باللغة الفرنسية .

وهذا مانلاحظه في غالبية الخطب السياسية حيث يلقي الخطيب خطابه بإزدواجية أمازيغية خاصة في الولايات المتحدثة بها وذلك للرصد عدد كبير من الجماهير من مختلف الجهات لتحقيق أهداف ذرائعية وإظهار مدى إهتمامه بمقومات الدولة وحتى تصل الرسالة الى السامعين ويستوعب محتواها .

وكذلك اللغة الفرنسية لإبراز مدى ثقافته وتعلمه إطلاع على العالم الثاني و ثقافته.

لأنه لاينتج خطابه عبثاً بل من أجل تحقيق غايات معينة فهي تتطلب عمل ذهني ومخزون لغوي

¹ كمال بن جعفر استعمال اللغة العربية في التدريس بالجامعة الجزائرية بين الواقع والمعمول كلية الحقوق بجامعة بجاية انموذجا دراسة سوسيو لسانية بجاية الجزائر ص5 2010

ودراية بعديد من اللغات .فلا بد من من إقناع المتلقي بالرسالة وبالشكل الأمثل وفق الإمكانيات والأساليب المختلفة واللغة المناسبة , فشكل اللغة ومضمونها يتوقف عند المرسل إليه ليحاول الخطيب أن يوازي كفته بين تفاوت المتلقين وتنوع اللغة لتحقيق إيصال المعنى ومن ثم التأثير معتمداً على مختلف المرجعيات من الحياة اليومية.

"إن الإستجابات في جميع أشكال التواصل الجماهيري هي عامل الحسم في إبراز الأهمية التي تبلغها الممارسة السلطوية الجماهيرية"¹

فالفكرة هي المقصد في الخطاب السياسي لا الألفاظ لأنها ليست من اهتمام المرسل إليه عكس التأثير والإقناع والحجاج ,والسلطة.

فعلى الخطيب أن يلم بجميع المؤثرات بالمخاطب لتأسس العلاقة بين الملقى والمتلقي والمشاركة لدى المجتمع وبإستخدام عديد الإستراتيجيات في التأثير والإقناع وعليه يجب أن تكون لغة الخطيب مفهومة أولاً ليصبح الخطاب بداخله وخارجه وحدة متكاملة لإحداث التأثير الأقصى.

¹ التحليل النقدي للخطاب اشرف وتحليل محمد يطاوي المركز الديمقراطي برلين المانيا ط1 2019 ص37

المبحث الثالث: الخصائص اللغوية للخطاب السياسي

تتأسس لغة الخطاب السياسي على الإقناع فمن خلال إظهار الحجج بدقة, واستعمال الأسلوب البسيط والمباشر ولإقناع أكبر قدر من المتلقين.

المطلب الأول: على المستوى الصوتي

هو علم الفونولوجيا الذي يعني بالأصوات ونتاجها في الجهاز النطقي وخصائصها الفيزيائية وتصنيفها الى نوعين:

الصامتة والأصوات الحركات أصوات أو حروف يطلق على أصغر وحدة صوتية (فونيمات) وتشمل على الأصوات يطلق على اصغر وحدة صوتية ذات أثر في الدلالة , أي اذا حلت محل غيرها مع إتحاد السياق الصوتي وتغيرت الدلالة واحتلف الفونيم .

فهو يعني بالأصوات ونتاجها في الجهاز النطقي وخصائصه الفيزيائية فالصوت من أَلزم صفات الخطيب وأشدها تأثيراً لإنتصاره في ميادين القول ولفت أذان الجمهور والسيطرة عليهم.

فعلى الخطيب السياسي الإستعانة بالمؤثرات الصوتية كالنبر و التنغيم لإبراز الرموز المعبرة فيميل إلى انتقاء الأصوات السهلة لتحقيق التواصل لمالها من تأثيرات شعورية ونفسية إيقاعية على المخاطب , ما يستلزم تفاعل المقدره الصوتية الدلالية مع الإقناعية اي لايدعون ولا جانب يلغى .

".... قد يتلفظ بخطابه بتنغيم معين ، ليبدل دلالة التي يدل عليها أصل تركيبه ومرة يكتفي

بالإيقاع الصوتي التنغيم لبيان قصده تداولياً ."¹

فالتواصل يتأسس على قواعد صحيحة سليمة ليفهم المتلقي ما الرسالة وما مرادها ليولد التفاعل بينهما لإنطباع السمعي هو أساس الصورة الصوتية لما له من أثر مباشر ولا شعوري على تلقيه .

المطلب الثاني: على المستوى الصرفي

يعنى الدرس الصرفي الحديث وهو مستوى من مستويات التحليل اللغوي يتناول البنية التي تمثلها الصيغ والمقاطع و العناصر الصوتية التي تؤدي معاني صرفية نحوية...ويطلق الدارسون المحدثون على هذا الدرس مصطلح (المورفولوجيا) وهو يشير عادة الى دراسة الوحدات الصرفية اي المور فيمات دون أن يتطرق الى مسائل التركيب النحوي وتأتي دراسة الصرف على هذا النحو من تسلسل العناصر اللغوية الذي انتهجته اللسانيات الحديثة ... وهو يبدأ من الأصوات الى البنية فالتركيب النحوية ثم الدلالة التي تمثل قمة هذه العناصر وثمرتها .

أي يعني بتناول أبنية الكلمات داخل الخطاب, حيث يختار الخطاب السياسي الكلمات القصيرة الواضحة والشائعة والمعرفة لدى فئات المجتمع ليجنب الكلمات المبهمة والغير معروفة عند الجماهير لتحقيق التواصل الناجح مثل :الإرهاب.... الإستعمار.... الثورة.... الإستقلال....

¹ عبد الهادي بن ظافر مقاربة لغوية تداولية دار الكتاب الجديد بنغازي ليبيا ط 1 2014 ص 72

المطلب الثالث: على المستوى التركيب

يتميز الخطاب السياسي بالجمل القصيرة المعبرة بوضوح لتسهيل الفهم وإيصال معناها دون عناء للمستمعين , على عكس الجمل الطويلة التي تشتت ذهن المخاطب وتضفي الممل واللامنتباه لتكون أغلب الخطابات تعتمد على الجمل الإسمية وأدوات النفي في تقابل بين النفي بالإثبات لإظهار الدلالة المقصودة , لكن دون الإفراط في الجمل القصيرة لأن ذلك قد يؤدي إلى نتيجة عكسية¹، فيعد المستوى التركيبي من أنسب المستويات اللغوية التي تسمح للمرسل بتوظيفه لإبراز إستراتيجية الخطاب تداوليًا كل هذه المستويات اللغوية تتداخل فيما بينها لتساعد المرسل على إقناع متلقيه بمختلف الأساليب لأن المتلقي هو الحكم و المستقبل الذي يختار الخطاب الصادق و المؤثر لديه .

المبحث الرابع: إستراتيجيات التأثير في الخطاب السياسي

وهي مجموعة من الطرق والأساليب التي يوظفها الخطيب السياسي بغية ترك تأثير في سلوك المتلقي لكسب الدعم والقبول والتأثير مما ينتج له الشرعية والسلطة وكل هذه الإستراتيجيات تصب في سياق إجماعي لكن تتخذ طريقة معينة في مراعاة الظروف التي تحيط بها لتحقيق ورائها أهداف معينة .

¹ محمد محمد داود اللغة والسياسة في عالم مابعد 11 سبتمبر دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة ط1 2001 ص 75 76

لذلك فالإستراتيجيات هي طرق محددة لتناول مشكلة ما أو القيام بمهمة من المهمات أو هي مجموعة العمليات التي تهدف إلى بلوغ غايات أو هي تدابير مرسومة من أجل ضبط معلومات محددة و التحكم بها.¹

لذا اعتمدت الخطابات السياسية جملة من الأساليب والآليات الإقناعية تحت أقنعة تداولية لتأثير على المتلقين لتتحول إلى أفعال يمارسها ويعمل بها .

المطلب الأول: الإستعارة

وهي مجاز لغوي علاقته المشابهة بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي ، أو هي تشبيه سكت على أحد طرفيه ، وذكر الطرف الآخر ، فالمتكلم يستعير لفظ المشبه به ليستعمله للدلالة على المشبه ثم يرجعه الى مجاله الاصيلي¹.

إن الدراسات التي إهتمت بالإستعارة نوعان : نوع ذو طابع نقدي -أدبي- والنوع الثاني ذو طابع بلاغي حجاجي منطقي، تداولي ، يهتم بالإستعارة أو بغيرها من صور المجاز بإعتبارها من تقنيات الخطاب الإقناعي ، أي بإعتبار وظيفتها الحجاجية لا بإعتبار وظيفتها التزينية، وبالعودة الى ثراثنا العربي نجد ان " عبد القاهر الجرجاني " "أول من إستخدم ادوات حجاجية لوصف الاستعارة (...)" وهو الذي أدخل مفهوم الإدعاء بمقتضياته التداولية الثلاثة: التقرير والتحقيق

والتدليل²

¹ الزناد (الازهر) دروس البلاغة العربية نحو رؤية جديدة المركز الثقافي العربي بيروت ط1 1992 ص59
² عبد الرحمان طه الاستعارة بين حساب المنطق ونظرية الحجاج مجلة المناظرة العدد4 السنة 2ماي 1992 ص 70

من هنا نستخلص وجود تصور حجاجي لإستعارة في البلاغة, القديمة ظهر معارضاً

للتصور اللفظي البديعي لها, بل أنه تصور جديد جاء على حد تعبير " طه عبد الرحمان " ابطالاً
للدعوى التي ما فتئت تجعل الغاية القصوى من الإستعارة التوسل بالتخييل وإصطناع التجميل¹.

فالاستعارة ليست مجرد زينة أو محسن بديعي, بل هي مكون بنيوي للمعنى, وفوق ذلك لها

القدرة على أن تجعل هذا المعنى أكثر حيوية, كأن هناك خاصية نفسية انفعالية تلازم القول

الاستعاري, فالاستعارة لا تسمح بأن يشارك المتلقي مكلّمه في الفكرة أو في الدعوى التي يدعيها

فقط, بل هي تدفعه الى أن يشاركه إحساسه وانفعاله, فحاجية الاستعارة اذن تعني أن لها وظيفة

مركبة يرتبط فيها العقل بالإحساس الفكري بالنفسي².

إن هذا التصور لحاجية الإستعارة عند البلاغين العرب القدامى, هو مفهوم متقدم يلتقي مع

أحدث النظريات الحديثة والتصورات الحجاجية والبلاغية للإستعارة ووظيفتها الحجاجية.

إذاً عدها مقوماً حجاجياً إقناعياً فالاستعارة متى نجحت في إستمالة المخاطب, لم تعتبر زخرفة

وإنما تعد مقوماً حجاجياً فالاستعارة الحجاجية تهدف الى إحداث تغيير في الموقف الفكري

والعاطفي للمتلقي, ويشترط لها لكي تؤدي هذه الوظيفة أن تكون بسيطة قريبة واضحة³, وأن

تكون متكلفة, مألوفة بعيدة عن الغرابة, وأن تكون قليلة.

¹ المرجع السابق ص 30

² مودن (حسن) حجاجية المجاز والاستعارة مقال ضمن كتاب: الحجاج مفهومه مجالاته دراسات نظرية وتطبيقية في البلاغة الجديدة تقديم: حافظ اسماعيل علوي عالم الكتب الحديث الاردن ج 3 2001 ص 166

³ ينظر: اوكان عمر اللغة والخطاب افرقيا الشرق الدار البيضاء المغرب ط 1 2002 ص 134 138

هذه الاستعارة تدخل ضمن الوسائل اللغوية التي يشغلها المتكلم بغرض توجيه خطابه،

ويقصد تحقيق أهدافه الحجاجية ، فالاستعارة الحجاجية هي النوع الأكثر انتشاراً لإرتباطهما

بمقاصد المتكلمين وبيئاتهم التواصلية والخطابية¹.

إن الكلمات التي يستعملها الخطاب السياسي عادة هي تصورات إستعارية فالإستعارة هي

أداة من أدوات الفعل السياسي فهي تستخدم للتحريض والتحفيز والإقضاء والإغراء والتمييز

والهيمنة وإسباغ الشرعية فهي لا تقول أو تعبر فحسب بل تفعل أيضاً ولما كانت الاستعارات

السياسية والإجتماعية والإقتصادية شأنها شأن كل الاستعارات الأخرى قد تخفي بعض مظاهر

الواقع فإن الإستعارة في المجال السياسة لها أهمية قصوى فقد تفيد حياتنا لأنها تعتمد على إخفاء

الحقيقة وإظهار ما يريد المرسل إظهاره مما يفتح المجال أمام المتلقي لوضع التأويلات والقراءات

المتعددة المعاني للخطاب فالاستعارة في الخطاب السياسي تستعمل لأغراض تواصلية تزيد من

إثارة المتلقي وتجعله يبحث عن المعاني المخفية لتصبح عملية التأويل والقراءة للخطاب أقوى

وأعمق عليه سيكون التأثير أقوى.

وهذه الاستعارة تدخل ضمن الوسائل اللغوية التي يشغلها المتكلم بغرض توجيه خطابه، ويقصد

تحقيق اهداف الحجاجية ، فالاستعارة الحجاجية هي النوع الأكثر انتشاراً لارتباطها بمقاصد

المتكلمين وبيئاتهم التواصلية والتخاطبية.

والاستعارة الحجاجية تكون أكثر قهراً واقتداراً اذا يتميز القول الاستعاري عن القول الحرفي

في الحجاج ، بكونه يؤدي عدة وظائف في عملية التخاطب ، وعمليتي الفهم والتأويل بين المتكلم

¹ العزاوي ابو بكر اللغة والحجاج العمدة في الطبع كلية الادب ندوات ومناظرات الرباط المغرب ط 1 2006 ص 108

والسامع , وآليات الاستعارة في القول الحجاجي لاتقف عند حدود التمثيل أو المشابهة بين فكرتين وهيكل موضوعين فقط , بل قد تحوّل البناء الحجاجي بكامله الى بناء إستعاري يستدعي فيه المعنى الأول المعنى الثاني اعتماداً على المقومات الأساسية في العملية الحجاجية (مقام , مستمع , ومقتضيات تداولية) , التي تشكل الى جانب الآليات الأخرى (لسانية منطقية تداولية) هيكل الخطاب الحجاجي .

المطلب الثاني : السياق

يعد السياق من الإجراءات الكبرى التي تعتمدها الخطابات السياسية لأن المنهل المراعي لحديثيات السياق هو الأقرب الى الصواب, لذلك هناك دراسات كثيرة تهتم بهذا الجانب الإجرائي الذي من خلاله يمكن تحديد مقاصد الخطاب , لذلك لكل معنى لابد من سياق معين يرد فيه كون " لعدد من ملفوظات لا يمكن تحديد معناها بدقة إلا بمعرفة سياقها ,لذي وردت فيه , فعادة ما يسأل شخص عن معنى كلمة فيضطر الى التساؤل عن سياقها لذي وردت فيه " ,¹ فالعناية بالسياق إذن وسيلة للوصول الى المعاني وتحدديها .

¹ علي أيت اوشان السياق والنص الشعري من البنية الى القراءة مطبعة النجاح الجديدة الدار البيضاء المغرب ط1 2000 ص 39

مفهومه :

تعرفه "خلود لعموش" بقولها: أن السياق يفسر لكثير من العمليات المصاحبة لأداء اللغة في وظيفتها التواصلية والإبلاغية" لدى كل من منتج لكلام والمتلقي , وأنه ركن أساس في فهم الرسالة اللغوية¹ .

ويرى "هاليداي" أن السياق " هو النص الآخر , أو النص المصاحب للنص الظاهر , وهو بمثابة الجسر الذي يربط التمثيل اللغوي ببيئته الخارجية"²

أما في حقل التداوليات فقد عرف السياق بكونه " مجموعة الظروف التي تحد حدوث فعل التلفظ بموقف الكلام (...)وتسمى هذه الظروف في بعض الأحيان بالسياق "CONTEXTE"³

إذن السياق لقي إهتماما لدى الباحثين على مختلف توجهاتهم وللسياق أنواع لغوية ترتبط بالظروف.

أنواع السياق :

يعد السياق من أهم مباحث التداولية ,ويمكن أن نجعل السياق مرتبط بالدرس التداولي فيمايلي:
السياق النصي : وهو سياق القرائن أو مايسمى بنحو النص .

¹ خلود لعموش الخطاب القرآني عالم الكتب الحديث الاردن ط1 2008 ص 26
² يوسف نور عوض علم النص ونظرية والترجمة دار الثقة مكة المكرمة ط1 1410 ص 29
³ عبد الهادي بن ظافر الشهري استراتيجيات الخطاب ص41

السياق الوجودي : ويتضمن هذا السياق المرجعي بطبعه (عالم الاشياء , حالتها , الأحداث)

التي ترجع إليها التعبيرات اللغوية , ويتم الإنتقال من الدلالة الى التداولية حالما يدرك أن المرسل

والمرسل إليه وكذلك موقعهم الزماني والمكاني هي مؤشرات للسياق الوجودي.¹

السياق المقامي : " تعبر هنا عن شيء مادي خالص الى شيء وسيط ثقافياً , يتميز المقام

بالإعتراف به اجتماعياً كمتضمن لغاية أو غايات وعلى معنى ملازم , تنقاسمه الشخصيات الى

نفس الثقافة "2.

مثل : مايدور بين عالمين من محادثات حول ظاهرة طبيعية ما , إذن في هذه الحالة

مقامها علمي الذي يحكم المحادثة .

سياق النفسي : باعتبار الخطاب فعلاً , وأن الفعل اللغوي قصد مشروط يؤدي الى دمج الحالات

الذهنية والنفسية , فتصبح المقاصد والرغبات مسؤولة عن برنامج الفعل والتفاعل هو محط إهتمام

التفسير التداولي .³

عناصر السياق :

للسياق مكونات عديدة وعناصر مختلفة تظهر أثناء تفاعله في دورة خطابية معينة . ونجد "

هاليداي " HaLLiday يجعل عناصر السياق فيما يلي :⁴

- موضوع الحدث الاساسي .

¹ ينظر المرجع السابق ص 42 43

² علي أيت اوشان السياق والنص الشعري ص60

³ عبد الهادي بن ظافر استراتيجيات الخطاب ص 44

⁴ ردة الله بن ردة بن ضيف الله الطلحي دلالة السياق جامعة ام القرى مكة المكرمة ط1 1423 هـ ص 569 570

- الوسيلة اللغوية نطقاً أو كتابة.

- نوع النص من حيث كونه سردياً أجدلياً... (النوع الأدبي مثلاً)

- أسلوب النص (نوع الكلام نحويًا) الأمر , الإستفهام , الرجاء و (نوع الكلام اجتماعياً) من حيث الرسمية وعدمها .

- المتكلم.

- المخاطب (السامع) .

- المشاركون في الحدث اللغوي من حيث المستوى الإجتماعي والثقافي وعلاقة كل منهم بالمتكلم والسامع , أو بالحدث في إجماله.

- الغاية التي يساق لها النص (الغرض) كالأخبار , الوصف , والطلب بعمومه ...

- الأشياء المحيطة بالحدث (المكان والزمان).

وهذه العناصر تتداخل فيما بينها ولا يمكن الفصل بينهم لأنها جميعها يساهم تشكل السياق

ومقاصد الخطاب فهي من العوامل الاساسية.

يشكل السياق عنصر مهم في عملية بناء الخطاب من جهة وإعادة بناءه من قبل المتلقي

من جهة أخرى لأن المتلقي في تأويله لمعاني الخطاب يعتمد على سياق الخطاب بأنواعه

المختلفة.

فالخطيب يحرص على أن يكون خطابه بكل ألفاظه وأساليبه ومعانيه وأفكاره ملائماً للسياق

الذي سيقال فيه هذا الخطاب فالسياق دور فعال في العملية التواصلية والتأثيرية للسامعين .

المطلب الثالث : الحجاج

هو من أهم الأساليب الإقناعية في الخطابات السياسية ومن صفات الخطيب التي تساهم

في حجاجية الناس وإقناعهم " فهو درس تقنيات الخطاب التي من شأنها أن تؤدي بالأذهان الى

التسليم بما يعرض عليها من أطروحات وأن تزيد في درجات التسليم" ¹.

كما يرى أبو بكر العزاوي أن الحجاج هو : تقديم الحجج والأدلة المؤدية الى نتيجة معينة ,

وهو يتمثل في إنجاز متواليات من الأقوال بعضها هو بمثابة الحجج, اللغوية , وبعضها الآخر هو

بمثابة النتائج التي تستنتج منها. ²

فالحجاج هو عرض وتقديم الأدلة من أجل الوصول الى نتيجة مقنعة من خلال الحجج .

وعرفه برلمان بأنه " دراسة مجمل التقنيات الخطابية التي من شأنها أن تسمح بإثارة وتنمية

انقيادات الذهن لما يعرض عليها من القضايا المطروحة أو تزيد في درجة التصديق" ³.

إنّ فالحجاج طرح لجميع الأدلة والحجج والبراهين التي تسمح بإستمالة السامعين وجذب تأييدهم

الروابط والعوامل الحجاجية :

تكمن أهمية الروابط الحجاجية في أنها تدرج حجة أقوى من الحجة التي قبلها ¹

¹ ربيعي امنة: التداولية في القصص القرآني في قصة ابراهيم عليه السلام نموذجا ,رسالة ماجستير, جامعة زيان عاشور , 2013 2014 ص 77

² ابوبكر العزاوي : اللغة والحجاج ,العمدة في الطبع ط1 2006 ص16

³ علي حميداتو: كلية الاداب واللغات جامعة الجزائر 2 2010 2011 ص176

وهي كتالي :²

1- الروابط الحجاجية: وهي تربط بين حجتين أو أكثر وتسد لكل قول دوراً محدداً داخل

الإستراتيجية الحجاجية العامة , ومن هذه الروابط :لكن , حتى, لاسيما ... , ونميز بين أنماط

عديدة من الروابط الروابط المدرجة للحجج والحجج القوية وروابط التعارض الحجاجي .

2- العوامل الحجاجية : العوامل لا ترتبط بمتغيرات حجاجية أي بين نتيجة وحجة أو بين

مجموعة حجج ولكنها تقوم بحصر وتقييد الإمكانيات الحجاجية التي تكون لقول ما, والعوامل أدوات

من قبيل : ربما , تقريباً, كاد , قليلاً, كثيراً, ما...إلا وأدوات القصر.

وعليه تتميز الحجج اللغوية أنها سياقية نسبية قابلة للابطال .

فالحجاج من أهم أساليب الإقناع والتأثير خاصة في المناظرات السياسية ليستخدم أدواته وفنونه

بغية إقناع الآخر برأيه.

المطلب الرابع : التكرار

هو " شكل من أشكال الإتساق المعجمي يتطلب إعادة عنصر معجمي أو ورود مرادف له أو شبه

مرادف أو عنصر مطلق أو اسم علم"³ ، وتكمن حجاجية التكرار في إعادة اللفظ أو معناه , فهو

بقدر ما يؤكد المعنى يأخذ وظيفة حجاجية فاعلة ، إن التكرار من الآليات اللغوية للحجاج وهو

من عوامل التثبيت والإيضاح ومن عناصر الإقناع وإقامة الحجة .

¹ ابوبكر العزاوي اللغة والحجاج ص26 27

² المرجع نفسه 26 30

³ محمد خطابي لسانيات النص مدخل الى انسجام الخطاب ' المركز الثقافي العربي ط1 1991 ص 24

فهو مصدر دال على المبالغة من (الكثر) ويراد به الكثير في الأفعال¹، والتكرار في معناه العام (الإعادة) ، أما من ناحية اللغة فهو من الظواهر الأسلوبية التي تستخدم لفهم النص الأدبي، وهو مصطلح عربي كان له حضوره عند البلاغين العرب القدامى، ومن جانب الإصطلاح فهو "تكرار الكلمة أو اللفظة من مرة في سياق واحد إما للتوكيد أو لزيادة التنبيه أو للتحويل أو للتعظيم أو للتلذذ بذكر المكرّر"².

إذن التكرار لا يزال يلزم الخطابات السياسية لأنه يسهم في زيادة التنبيه لعموم المتلقين ليضفي جاذبية في صفاته الإيقاعية، فهو "ظاهرة موسيقية ومعنوية تقتضي الإتيان بلفظ متعلق بمعنى ثم إعادة اللفظ مع آخر في الكلام نفسه" إذاً التكرار وسيلة فعالة لتأثير على الجماهير، ولقي رواجاً عند السياسيين في غالبية خطبهم لتعزيز حجهم وإبراز النقاط الغامضة والمهمة، وقد يستدعي التكرار كلمات محددة بغرض التأثير والإقناع بشكل جيد وهذا التكرار اللامتناهي "يحول الجملة إلى صيغة من صيغ التنويم المغناطيسي لتقوم بإستبعاد كل ما يخالفها أو يعارضها أو يطرح نفسه بديلاً لها"³.

فهو ليس مجرد تكرار لفظة، إنما ما نتركه هذه اللفظة من أثر في السامع.

فالتكرار بات ملجأ العديد من السياسيين لفاعليته التأثيرية على الجماهير لكنه يتطلب مهارة في التنفيذ.

¹ ينظر: ابن معجم لسان العرب مادة (ك ث ر) دار صادر بيروت لبنان دط 1998 13_47
² مع الموسيقى ذكريات ودراسات فؤاد زكريا، دار الشؤون الثقافية العامة بغداد دط 1986 ص 20
³ عماد اللطيف استراتيجية الإقناع والتأثير في الخطاب السياسي ص 103

وعليه فالخطيب السياسي ينتهج عديد الإستراتيجيات أثناء إنتاجه لخطابه للوصول الى السلطة (الإستعارة , السياق , الحجاج, التكرار) كل هاته الإستراتيجيات تسهم في الإقناع والإستمالة والتأثير لحصد عدد كبير من المستمعين .

إذن الخطابات السياسية أصبحت محط إهتمام كل شعوب العالم لما تحمله من سياسة وكل جديد يخصهم و يخص حياتهم من برامج أو قوانين أو اعلانات وغيرها ومع تطور التكنولوجيا لم يعد من الصعب متابعتها .

فأصبح السياسيون يتنافسون للوصول الى كل الأذان وبإختلافها فتتوعد لغتهم من فصحة وعامية... وغيرها وقد تتمتج بعدة لغات لداوم السيرورة التواصلية , كما لم يغفل الرجل السياسي بالإهتمام بمستويات اللغة (الصوتية , الصرفية , التركيبية) من خلال استراتيجياته التأثيرية .

الفصل الثاني:

مقاربة تداولية للأفعال الكلامية في

المدونة السياسية.

المبحث الأول: التداولية بين المفهوم والإجراء.

-المفهوم اللغوي.

-المفهوم الإصطلاحي.

المبحث الثاني : محاور التداولية .

- الاشارات.

-الإفترض المسبق.

-الإستلزام الحوارى.

-أفعال الكلام .

المبحث الثالث : الأفعال الكلامية في خطاب الرئيس تبون

المبحث الأول : التداولية بين المفهوم والإجراء

المطلب الأول : المفهوم اللغوي

التداولية من أهم المفاهيم الحديثة التي كانت محطة إنتباه الباحثين والدارسين فأختلفت

المذاهب وتضاربت الآراء في تحديده.

مصطلح التداولية هو الجذر الفعل الثلاثي دَوَّل "وردت في معجم مقاييس اللغة إحدما

يدل على تحول الشيء من مكان لآخر ,والآخر يدل على ضعف و استرخاء ،فقال أهل اللغة

أندال القوم إذا تحولوا من مكان إلى آخر , ومن هذا الباب ,تداول القوم الشيء بينهم إذا صار من

بضعهم إلى بعض ,و الدَّوْلَة والدَّوْلَة لغتان ,ويقال بل الدولة في المال والدولة في الحرب ,وإنما

سمي بذلك في مقياس الباب ,لأنه أمر تداولونه فيتحول من هذا على ذلك ومن ذاك إلى هذا"¹.

أما في أساس البلاغة "دالت له الدولة, ودالت له الأيام بكذا, وأدال الله بني فلان من

عدوهم جعل الكثرة لهم عليه ,والله يداول الأيام بين الناس مرة لهم ومرة عليهم ,ويقال الدهر دول

وعقب ونوب ,وتداولوا الشيء بينهم أي مرة لهذا ومرة لذلك ,والماشي يداول بين قدميه أي يراوح

بينهما والإدالة الغلبة يقال أدلني على فلان وانصرتني عليه ,أي اجعل الغلبة لي عليه"².

وردت في القرآن الكريم قوله تعالى "ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فله ولرسوله

ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل ,كي لا يكون دولة بين الأغنياء منكم"³.

¹ ابن فارس معجم مقاييس اللغة تحقيق وضبط عبد السلام هارون دار الجبل ط2 1991 ج1 ص 314
² الزمخشري أساس البلاغة تحقيق محمد باسل عيون السود منشورات محمد علي بيضون دار الكتب العلمية بيروت بدون ط 1988 ج1 ص203
³ الفيروز أبادي محمد الدين بن يعقوب القاموس المحيط تح ابو الوفا نصر الهوريني المصري الشافعي دار الكتاب الجديد القاهرة ص1014

أي أن التداول المال لا ينحصر بين الأغنياء ليشاركوا أصحاب الحقوق معهم.

إذاً الفعل تداول في قولنا "تداول" الناس كذا بينهم يفيد معنى أداروه الناس بينهم ، والذي

ينسب للفعل "دار" تبين دلالة نقيب الشيء وجريانه نحو قولنا دار على الألسن أي جرا بينهم .

ويرى الفيروز أبادي أن لفظ تداولوا أخذوه بالدول والد واليك أي مداولة على الأمر أو تداول بعد

تداول .

إذا التداول بمعنى التحول من مكان إلى مكان آخر والتعاقب على أمر ما فكان مصطلح

التداولية أكثر ثبوت بهذه الدلالة من غيرها من المصطلحات الأخرى التي ترجمت لها في العربية

أي تبادلية والاتصالية.

وعليه نخلص أن المعنى الذي يحمله الفعل هو التواصل ومقتضى التداول إذا أن يكون

القول موصولاً بالفعل وبالتالي هو الأنسب لأنه يوفي المطلوب من هذا المنهج وهو دراسة

الإستعمال والتفاعل الذي يتم بين أطراف التواصل .

المطلب الثاني: المفهوم الإصطلاحي

إن مصطلح تداولية صار مركز اهتمام الدارسين وبمفاهيم مختلفة تعكس التنوع المعرفي

الذي نشأ فيه الفكر التداولي.

عرف معجم تحليل الخطاب التداولية «مكون للغة إلى جانب المكون الدلالي والمكون التركيبي ،

وقد جاء هذا المفهوم في تقسيم شارودو موريس الذي يميز ثلاث ميادين :

1 التركيبية التي تهتم بعلاقة العلامات بالعلامات الأخرى .

2 الدلالة وتدرس علاقتها بالواقع .

3 التداولية وتهتم بعلاقات العلامات بمستعملها واستعمالها .¹

وتعرف التداولية بأنها دراسة استعمال اللغة مقابل دراسة النظام الذي تعنى به تحديداً اللسانيات².

كما تحدد فرانسواز ادمنيكو مجموعة أسئلة محاولة مقارنة مفهوم التداولية من خلالها , التداولية

محاولة الإجابة عن الأسئلة , ماذا نصنع حين نتكلم ؟ ماذا نقول بالضبط ؟ ...³

إن التداولية إعتنت في بدايتها بعلاقة العلامة اللغوية بمستخدميها وارتباط بعض الصيغ بما تحيل

عليه في المقام .⁴

_ كانت التداولية نتيجة بحوث منطقية لسانية في دراسة إستعمالات اللغة ومطابقة التغيرات الرمزية

للسياق الوصفي الفعلي والعلاقات بين المتخاطبين .

أي دراسة اللغة بوصفها ظاهرة تواصلية , إجتماعية , خطابية , حاجية ويعرفها جورج بأنها

دراسة المعنى الذي يقصده المتكلم , يتضمن ميدان الدراسة هذا بالضرورة تفسير مايعنيه الناس في

سياق معين وكيفية معين وكيفية تأثير السياق فيما يقال كما يتطلب أيضا التمعن في الآلية التي

¹ شارودو باتريك مانغينو دومينيك معجم تحليل الخطاب ترجمة عبد القادر المهيري حمادي محمود دار سيناترا تونس بدون ط 2008 ص 441 .

² موشلر جاك ريبول أن قاموس الموسوعي التداولية : ترجمة مجموعة من الأساتذة بإشراف عز الدين المجذوب دار سيناترا المركز الوطني للترجمة , تونس دط 2001 ص 21.

³ ارمينكو فرانسواز المقاربة التداولية ترجمة سعيد علوش مكتبة الاسد دمشق ط 1986 ص 04.

⁴ موشلر جاك ريبول ان التداولية اليوم علم جديد ترجمة دغفوس سيف الطليعة بيروت ط 2003 ص 264

ينظم من خلالها المتكلمون ما يريدون قوله وفقاً لهوية الذي يتكلمون إليه , وأين ومتى وتحت أي ظروف¹.

فهي دراسة اللغة حال الإستعمال أي حينما تكون متداولة بين مستخدميها فقد إختار طه عبد الرحمان مصطلح التداولية مقابل ل Pragmatique يقول : وقد وقع إختيارنا منذ 1970 على مصطلح . "التداوليات " مقابلاً للمصطلح الغربي "براغماتيا " لأنه يوفي للمطلوب حقه باعتبار دلالاته على معنيين الإستعمال و التفاعل معا ولقي منذ ذلك الحين قبولاً من الدارسين الذين أخذو يدرجونه في أبحاثهم².

ثم يحدد المعنى الاصطلاحي قائلاً: "وهو وصف لكل ماكان مظهراً من مظاهر التواصل والتفاعل بين صانعي التراث من عامة الناس وخاصتهم"³.

وعرفها بهاء الدين بقوله " هي دراسة اللغة قيد الإستعمال أو الإستخدام بمعنى دراسة اللغة في سياقاتها الواقعية لا في حدودها المعجمية أو تراكيبيها النحوية أي دراسة الكلمات والعبارات الجمل كما نستعملها ونفهمها ونقصد بها ظروف موقف معين لا كما نجدها في القواميس والمعاجم ولا كما تقترح كتب النحو التقليدية"⁴.

1 جورج بول التداولية ترجمة قصي العنابي دار الأمان الرباط ط1 2010 ص 19

2 طه عبد الرحمان في أصول الحوار وتحديد علم الكلام المركز الثقافي العربي الدار البيضاء المغرب ط2 2000 ص 27

3 طه عبد الرحمان تجديد المنهج في التراث المركز الثقافي العربي الرباط المغرب 1993 ص 243 244

4 بهاء الدين محمد مزيد تبسيط التداولية من أفعال اللغة الى بلاغة الخطاب السياسي شمس نشر وتوزيع القاهرة ط 1 2010 ص18

فالمعنى المراد الوصول إليه لاتضح إلا داخل الاستعمال والتفاعل اللغوي بين المتكلم والسامع إذن التداولية في ظهورها الحديث كمنهج لساني قد ركزت على دراسة اللغة في الإستعمال ولاققت إهتماماً كبيراً لانفرادها عن غيرها من المناهج الأخرى البنيوية التوليدية التحويلية...

المبحث الثاني: محاور التداولية

اهتمت التداولية بالدرجة الأولى بالرموز الإشارية الزمانية والمكانية والشخصية وتحدد مرجعياتها من خلال سياق الحديث.

أما من الدرجة الثانية فقد تناولت الأسلوب أو الطريقة المعبر عنها في الخطاب المطروح وتهتم بالدلالة من خلال انتقالها بين مستوى الصريح والتلميحي .

كما لم تغفل نظرية الأفعال الكلامية ومفادها أنها لاتصف الحالة الراهنة بل أفعال السياق هو الذي يحدد ماهية المتلفظ به .

المطلب الأول: الإشارات

الإشارات من أهم المفاهيم اللسانية التي إعتمدتها التداولية في دراستها للظواهر اللغوية فهي علامات لغوية يتحدد معناها من خلال المقام الذي قيلت فيه كي لاتكون أشكالاً لغوية لا قيمة لها .

"الإشارات مفهوم لساني يجمع كل العناصر اللغوية التي تحيل مباشرة على المقام من حيث

وجود الذات المتكلمة , الزمن أو المكان . حيث ينجز الملفوظ والذي يرتبط به معناه من ذلك :

أنا وانت ,والآن, وهنا ,وهناك, وهذا ,وهؤلاء ,وهذه العناصر تلتقي في مفهوم التعيين والتوجيه الإنتباه الى موضوعها بالإشارة اليه.¹

فالإشارات " عنصر من عناصر التداولية التي لا يتحدد مرجعها إلا في سياق الخطاب التداولي لأنها خالية من أي معنى في ذاتها , برغم من إرتباطها بمرجع إلا أنه مرجع غير ثابت لذلك يتفق النحاة جميعًا على ان الأسماء المبهمة يعنى بها اسماء اشارة ..."² فالمرجع متغير غير ثابت يتغير تبعًا للسياق الذي قيل فيه باعتباره "جزء من المرجعيات لأنها لا تؤدي دورها الوظيفي إلا بوجود مرجع ما فلفظة (أنا) عندما يستخدمها المرسل في التحدث عن نفسه في لحظة معينة تكون العلاقة الناتجة عن لفظ هذا الفرد لكلمة (أنا) علاقة حقيقية ."³

وبالتالي فإن الدلالة الدلالة التي يرمي اليها المتكلم من وراء الملفوظ الذي يستعمله في خطابه والذي يتعلق بمدى الاستعمال الناجح لهذه الإشارات التي تتصف بعدم ارتباطها بمدلول ثابت .

ويذهب أغلب الباحثين الى أن الإشارات خمسة أنواع :

1 الإشارات الشخصية :

أوضح العناصر الإشارية الشخصية , ضمائر المتكلم (أنا) او المتكلم (نحن) , والضمائر

الدالة على المخاطب . ويدخل في الإشارات ايضاً النداء .

¹ الأزهري الزناد نسيج النص بحث ما يكون به ملفوظ نصا المركز الثقافي العربي المغرب ط1 ص 116
² عبد الهادي بن ظافر الشهري استراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية دار الكتاب الجديد المتحدة لبنان ط1 2004 ص 80 .
³ جان سيرفوني الملفوظية دراسة تر قاسم المقداد اتحاد الكتاب العرب د ط 1998 ص 28

2 الإشارات الزمانية : وهي كلمات تدل على الزمان يحدده السياق بالسياق الى زمان المتكلم

الذي يعد مركز الاشارة الزمانية في الكلام , فإذا لم يعرف زمان المتكلم , أو مركز الإشارة الزمانية

التبس الأمر. فإذا قلت مثلاً: (بعد أسبوع) يخلف مرجعها اذا قلتها :اليوم أو بعد شهر .¹

ويلاحظ أن إستعمالات اللغة لا يستعمل عن الإشارة الزمانية , كالتحية التي تختص بفترة زمانية

ما .

الإشارات المكانية :

مثل (هذا ذاك هنا هناك ...) أي الوقوف على ماتشير إليه بالقياس إلى مركز الإشارة , فهي

تعتمد على السياق المادي المباشر , وسائر ظروف المكان²

المطلب الثاني : الإفتراض المسبق

هو أحد محاور التداولية يتم بين الملقي والمتلقي يرتبط بجوانب خفية و ضمنية في العملية

التواصلية.

"إن عملية الإفتراض هي ما يعتبره المتكلم أرضية مشتركة مسلماً بها لدى كل أطراف

المحادثة " ³.

¹ يوسف السيساوي الاشارات مقاربة تداولية ضمن كتاب التداولية علم استعمال اللغة عالم الكتاب الحديث الاردن ط1 2011 ص 544

² المرجع نفسه ص 554

³ ج ب براون وجورج يول : تحليل الخطاب تج وتعليق محمد لطفي الزليطني ومنير التركي النشر العلمي والمطابع جامعة للملك سعود 1997 ص

فالإفتراض المسبق من المفاهيم التي تفترض نفسها في التواصل الساني, فالمرسل والمرسل إليه ينطلقان في العملية التواصلية إفتراضات مشتركة بينهما فالمخاطب عندما يوجه حديثه الى المتخاطب ينطلق مسبقاً مما يفترض أنه معلوم للمتلقى مما يسهل عملية التواصل .

" يندرج الإفتراض المسبق تحت الضمنيات الدلالية التي تعبر عنها بأنها النتائج أو الإستنتاج المرتبط بآليات اللغة , فقد عرفه الرماني بأنه تضمين توجيه للبنية أي أن يستنبط من خلال الإلمام بالسياق اللغوي العام للقول أو الخطاب فهو بذلك المعنى المفترض موضوعياً لأنه يحيل على التصورات المشتركة " ¹.

وهذا ما يبين لنا أن للسياق دور فعال في فهم الخطاب , فكل سياق يرتبط مع عوامل

خاصة بالمتكلم و العوامل الخارجية له .

فهو يمثل المعلومات المشتركة بين الملقى و المتلقي فعندما يبعث رسالته على أساس أنه معروف مسبقاً لدى المرسل إليه اي أنه " جزء لا يتجزأ من معنى الجملة اذا لا أحد يمكن أن يتكلم دون أن يكون لكلامه إفتراض. الى درجة أن الإفتراض يشكل الفعل الأساسي لكلام " ².

أي أنه وسيلة لغوية يكشف خلفيات ما يخبئه المتحدثون حول موضوع الخطاب في عديد

المواقف فكل تواصل لساني ينطلق من إفتراضات ضمن سياقات متفق عليها بين متخاطبين

¹ نور الدين خيار : الخطاب القصصي القرآني دراسة اسلوبية تداولية قصة يوسف عليه السلام نموذجاً رسالة ماجستير كلية الاداب واللغات جامعة الجزائر 2003 2004 ص 37

² هشام صويلح : الافتراض المسبق في الدرس التداولي انماط وتطبيقات مجلة المقال العدد 6 2018 ص 141

وقد لاحظ بعض الباحثين أن الافتراض السابق قد يرتبط بألفاظ وتراكيب تدل عليه ومما أورده من ذلك مما له نظير في العربية المثال الآتي الذي يكون فيه الافتراض المسبق مرتبطاً ببعض العناصر اللغوية دون بعض :

ا - زيد اغتيل سنة 1868 ب-زيد قتل سنة 1868

فاستخدم كلمة " اغتيل " في الجملة (أ) يتضمن افتراضاً سابقاً بأن زيدا كان شخصية سياسية بارزة , لكن هذا الافتراض غير محقق في الفعل " قتل " في الجملة (ب) ¹

إذن الافتراضات المسبقة لها أهمية في العملية التواصلية والعملية الإبلاغية " ففي كل تواصل ينطلق الشركاء من معطيات وافتراضات معترف بها ومتفق عليها بينهم , تشكل هذه الافتراضات الخلفية التواصلية الضرورية لتحقيق النجاح في عملية التواصل , وهي محتواة ضمن السياقات والبنى التركيبية العامة .²

ففي الملفوظ (1) مثلا :³

1_ اغلق النافذة .

وفي الملفوظ (2)

2_ لاتغلق النافذة .

¹ محمود نحلة أفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر دار المعرفة الجامعية الاسكندرية مصر ط 1 2006 ص 30
² مسعود صحراوي التداولية عند العلماء العرب ' دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللساني العربي دار الطليعة بيروت ط 1 2005 ص 30 31
³ المرجع نفسه ص 31

في الملفوظين خلفية " إفتراض مسبق " مضمونها أن النافذة مفتوحة.

إن الإفتراض المسبق هو نقطة الإنطلاق و الإتفاق بين المرسل و المتلقي في العملية التواصلية و مفترض أنها تكون معروفة .

المطلب الثالث: الإستلزام الحوارية

تعود نشأة هذا البعد التداولي الى غرايس 1967 منطلقاً من مبدأ القصد في كلام المخاطب فبحث في العلاقة بين ما يقال وما يقصد أي أن الناس في حواراتهم قد يقولون ما يقصدون ويقصدون أكثر مما يقولون وقد يقصدون عكس ما يقولون , ليوضح فكرة أن اللغة جمل تدل في مجملها على معاني صريحة وأخرى ضمنية تتعدد دلالتها في السياق الذي ترد فيه " فجعل همه إيضاح الإختلاف بين ما يقال , وما يقصد , فما يقال هو ماتعنيه الكلمات والعبارات بقيمتها اللفظية وما يقصد فما يقال هو ماتعنيه الكلمات والعبارات بقيمتها اللفظية وما يقصد هو ما يريد المتكلم أن يبلغه الى السامع على نحو غير مباشر إعتماذاً على أن السامع قادر على أن يصل الى مراد المتكلم بما يتاح له من أعراف الإستعمال ووسائل الإستدلال فإرا دان يقيم معبرا بين ما يحمله القول من معنى صريح, وما يحمله من معنى متضمن " ¹.

وموجز القول عمل المعنى أو لزوم الشيء عن طريق قول شيء آخر أو نقول انه شيء

يعنيه المتكلم ويوجي به ويقترحه ولا يكون جزء مما تعنيه الجملة بصورة حرفية.

¹ محمود أحمد نحلة : آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر , دار المعرفة الجامعية , الاسكندرية ط1 2006 ص33

وتحصل ظاهرة الإستلزام الحواري في الجملة (ان الطالب (ج) لاعب كرة ممتاز) , تستلزم حوارياً معنى العبارة (ليس الطالب (ج) مستعداً لمتابعة دراسته الجامعية في قسم الفلسفة) , لأنها خرق القاعدة الثالثة , قاعدة الملائمة لأنها جواب غير ملائم للسؤال المطروح (هل الطالب (ج) مستعد لمتابعة دراسته الجامعية في قسم الفلسفة ؟)¹.

ويقوم على أربع مسلمات اساسية تضم كل مسلمة عدد من البادىء الفرعية وهي :
 مسلمة الكم , مسلمة الملائمة ومسلمة الجهة وعليه فإن الإستلزام الحواري من أبرز الظواهر التداولية ويلاحظ أثناء العملية التواصلية فالمتكلم يعني اكثر مما يقول.

¹ ان روبرول جاك موشلار التداولية اليوم علم جديد في التواصل ترجمة سيف الدين دغفوش 'محمد الشيباني مراجعة زيتوني دار الطليعة للطباعة والنشر لبنان ط1 2003 ص 56

المطلب الرابع: أفعال الكلام

تعتمد نظرية أفعال الكلام على الإستعمال المعرفي والوصفي للكلام وأن اللغة فاعلة وكان أوستن AUSTIN من أول المؤسسين لها , رفض قصر اللغة على وظيفة وصفاً للعالم وصفاً صادقاً أو كاذباً بل هي تعكس أنماط و نشاطات إجتماعية ثم جاء بعده تلميذه سيرل SEARLE الذي قام بتطوير هذه النظرية .

" الفعل الكلامي يعني التصرف أو العمل الجماعي أو المؤسساتي الذي ينجزه الإنسان بالكلام , ويراد به الإنجاز الذي يؤديه المتكلم بمجرد تلفظه بملحوظات معينة الأمر , النهي , الوعد السؤال التعيين التعزية التهنة "1

إن الكلام يؤدي الى أفعال ذات معاني تظهر من خلال السياقات .

" الفعل اللغوي يتمثل في الأقوال غير الوصفية التي لا يمكن أن تستمد إليها أي قيمة صدقية والتي لها طبيعة إنجازية إي الأقوال التي يمتزج فيه القول بالفعل"2.

جهود أوستن :

إنطلق أوستن في بناء نظرية أفعال الكلام من سؤال (كيف ننجز فعلا حين ننطق قولاً؟)

ومن أجل الإجابة على هذا السؤال رأي أن الفعل الكلامي يتكون من ثلاثة أفعال³

¹ مسعود صحراوي التداولية عند العلماء العرب ص 10

² أبو بكر العزاوي اللغة والحجاج العمدة في الطبع ط 1 2006 ص 14

³ محمود احمد نحلة افاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر ص 46

1 الفعل اللفظي : وهو يتألف من أصوات لغوية تنتظم في تركيب نحوي صحيح ينتج عنه معنى محدد وهو المعنى الأصلي وله مرجع يحيل إليه .

2 الفعل الإنجازي : وهو يؤديه الفعل اللفظي من معنى إضافي يكمن خلف المعنى الأصلي .

3 الفعل التأثيري : وهو الأثر الذي يحدثه الفعل الإنجازي في السامع أي رد فعل المخاطب .

" ويشترط أوستن لنجاح الفعل الكلامي توفر مجموعة من عناصر السياق أدرجها في مفهوم

شروط النجاح وهي عوامل ترتبط بالحالة النفسية للمتخاطبين وبقدرة هؤلاء على تحقيق ما

يتلفظون به"¹.

تصنيف أوستن لأفعال الكلام :

ميز أوستن بين خمسة أنواع للأفعال الكلامية² وركز في تقسيمه على الفعل الإنجازي

1 أفعال الأحكام : وهي التي تعبر عن حكم يصدره محلف , أو محكم وليس من الضروري أن

تكون الأحكام نهائية أو نافذة قد تكون تقديرية أو ظنية .

2 أفعال القرارات : التي تعبر عن إتخاذ قرار في صالح شيء أو شخص أو ضده.

3 أفعال التعهد : وهي التي تعبر عن تعهد المتكلم بفعل شيء أو إلزام نفسه به .

4 أفعال السلوك : وهي التي تعبر عن رد فعل السلوك الآخرين ومواقفهم ومصائرهم كالإعتذار

الشكر التعاطف ...

¹ المرجع السابق ص48
² المرجع نفسه ص50

5 أفعال الإيضاح : وهي الأفعال التي تستخدم لتوضيح وجهة النظر أو بيان الرأي وذكر الحجة.

جهود سيرل :

حسب سيرل فإن تصنيفات أوستن لأفعال الكلام واجهت بعض النقائص تتمثل في :¹

وقوع تداخل كبير بين مجال وآخر نتج عنه وقوع فعل معين في مجالين مختلفين رغم عدم

إختلاف معاني هذا الفعل مثل: الفعل (يصف) حيث يدرجه "أوستن" ضمن أفعال الأحكام وأفعال

الإيضاح.

أهمل " أوستن" بعض الأفعال الإنجازية حيث لم تسمح التعريفات الخاصة بهذه المجالات بدخول

بعض الإفعال الإنجازية إليها نظرا لعدم شموليتها وهو ما حاول "سيرل" تداركه في تصنيفه

أسس تقسيمات سيرل : تقوم تقسيمات سيرل على ثلاث أسس منهجية هي :²

أ الغرض الانجازي.

ب إتجاه المطابقة .

ج شريط الإخلاص.

تصنيفات "سيرل " لأفعال الكلام : جعلها في خمسة أصناف :³

1 أفعال الإثبات :وغايتها الكلامية تكمن في جعل المتكلم مسؤولاً عن وجود وضع للأشياء

¹ مخلوفي قدور مستويات الأفعال الكلامية في الخطاب القرآني في سورة الكهف انموذجاً أطروحة دكتوراه جامعة وهران 2014 2015 ص 31 32

² محمود أحمد نحلة آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر ص 49

³ عمر بالخير تحليل الخطاب المسرحي في ضوء النظرية التداولية منشورات الاختلاف الجزائر ط1 2003 ص 160

2 أفعال التوجيه: وغايتها حمل الشخص على القيام بفعل معين كالأمر النهي الطلب ...

3 أفعال الوعد: غايتها إلزام المتكلم بالقيام بالشيء.

4 الأفعال التعبيرية: وغرضها الإنجازي هو التعبير عن الموقف النفسي تعبيراً يتوافر فيه شرط

الإخلاص , وليس هذا الصنف إتجاه مطابقة المتكلم لا يحاول أن يجعل الكلمات تطابق العالم

الخارجي ولا للعالم الخارجي يطابق الكلمات ويدخل في هذا الصنف : أفعال اشكر والتهنئة

الإعتذار التعزية الترحيب ...¹

5 الإعلانات: " تحدث هذه الأفعال تعبيراً عن الوضع القائم عن طريق الإعلان فضلاً عن أنها

تقتضي عرفاً غير لغوي وتشمل الأفعال الدالة على ذلك : الإعلام , الإخبار, الإعلان,²

إن كل هاته الأفعال الكلامية المختلفة لا يمكن أن تنفرد وحدها داخل الخطاب الواحد بل تتداخل

فيما بينها من أوامر وتوجيهات وإعلانات وعديات وتعبيرات وغيرها تتزاحم فيما بينها بغية

إقناع الجمهور والتأثير فيهم.

¹ محمود أحمد نحلة آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر ص80

² المرجع نفسه ص51

البحث الثالث :

أفعال الكلام في الخطاب السياسي (مقتطفات من خطابات الرئيس عبد

المجيد تبون):

يعتبر الخطاب السياسي خطاباً مبنياً على أفعال الكلام ، فهو يتشكل منها بإعتباره رسالة تأثيرية إقناعية تتطلق من المتكلم نحو الجمهور .

تعريف بالرئيس عبد المجيد تبون ومساره (المرسل):

عبد المجيد تبون 17 نوفمبر 1945 (74 سنة) من مواليد مدينة النعامة غرب الجزائر وهو وزير ووزير أسبق تخرج تبون من المدرسة الوطنية للإدارة في إختصاص إقتصاد ومالية سنة 1965 وشغل عدة وظائف منها امين عام كل من ولايات أدرار وباتنة والمسيلة واولياً لكل من الجلفة أدرار تيارت تيزي وزو .

ثم عين وزيراً منتدباً للجماعات المحلية بين عامي 1991 1992 وفي سنة 1999 تقلد منصب وزير السكن والعمران مرة أخرى بين سنتي 2001 و 2002 في حكومة علي بن فليس

وابتعد بعدها تبون عن الساحة السياسية لأكثر من عشر سنوات قبل أن يعيده الرئيس المخلوع عبد العزيز بوتفليقة في حكومة عبد المالك سلال حيث عين وزيراً للسكن والمدينة سنتي 2013 2014 ومكلف بمهام وزير التجارة بالنيابة سنة 2017 وفي نفس السنة وزير أول للحكومة أنهيت مهامه في 15 أوت.

أعلن ترشحه للرئاسة المقررة بتاريخ 12 ديسمبر رسمياً يوم 26 أكتوبر 2019 وكان شعار حملته بالتغيير "ملتزمون وعليه قادرون "

وفاز بنسبة 58.13 بالمئة من الدورة الأولى للإنتخابات ليخلف عبد العزيز بوتفليقة الذي إستقال تحت ضغط حراك شعبي غير مسبوق .

المرسل إليه : ألقى الرئيس خطابه بحضور عدة مسؤولين موجهاً للشعب الجزائري .

وصف المدونة :

أدى الرئيس القسم أمام الرئيس الأول للمحكمة العليا الجزائرية ليباشر بذلك مهامه رسمياً وجررت المراسيم بحضور حشد من المسؤولين الجزائريين من بينهم الرئيس المؤقت عبد القادر بن صالح ورئيس الوزراء نورالدين بدوي والفريق أحمد قايد صالح رحمه الله نائب وزير الدفاع قائد أركان الجيش والمرشحون لانتخابات الرئاسة كما حضرها السفراء الأجانب ثم ألقى خطابه على الشعب.

أفعال الكلام في خطاب الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون :

تعتبر نظرية أفعال الكلام من الإتجاهات اللسانية الحديثة , أن اللغة لا تقتصر على الإخبار ونقل الأفكار بل تؤدي وظيفتي الإقناع والتأثير فهي إنجاز الأفعال بواسطة أقوال .

وهذا ما سنمثله في هذا الخطاب السياسي:

التعبيرات :

" يسعدني أن أخطبكم اليوم بصفة رئيس الجمهورية الديمقراطية الشعبية "

غرضها الإنجازي أن الرئيس يعبر عن حالته النفسية ومدى سعادته بفوزه في الإنتخابات الرئاسية وغرضها توطيد ثقته بالشعب ومدى جاهزيته لتولي الحكم .

" فإني أدعوكم جميعاً لكي تكونوا سنداً لي ساعدوني وشجعوني إن أصبت وقوموني وصوبوني اذا جانبت الصواب "

يتضح هنا مدى صدقه وإدراكه صعوبة الأمر وثقل المسؤولية وعبء تحملها لذا يدعوا مساندة الشعب له .

الإخباريات :

" أخاطبكم أنتم الذين صنعتم التاريخ من جديد وسطرتم مستقبل الجزائر بقراركم السيد بتلبيتكم نداء الواجب وأعدتم الجزائر الى الشرعية الشعبية"

فعل إنجازي, مباشر غرضه الإقرار أن الشعب الجزائري هو سيد الوضع وهو من غير مجرى الأحداث السياسية قصد زيادة توطيد الثقة والصلة معه بربط كل الأحداث به .

" ولابد لي هنا أتقدم بأحر التهاني والشكر الخالص لكل المواطنين والمواطنات على إسهامهم الفعال في نجاح المسار الإنتخابي الديمقراطي"

فعل إنجازي , مباشر قد أقر الرئيس بصدق دور كل المواطنين في إنجاز الإنتخابات وهذا ما سعى إليه وهو تحقيق السيادة الشعبية .

" إننا جميعاً جزائريون ليس فينا من هو الأفضل من الآخر إلا بقدر مانقدمه من عمل خالص "

يؤيد الرئيس ويقر بوحدة الشعب الجزائري وينفي وجود أي إختلافات أو تفاوت إلا بالعمل الجاد فهو يدعو الشعب الى المثابرة والاجتهاد والتضحية من أجل البلاد والعباد .

" وكما قلتها مراراً خلال الحملة الإنتخابية فإن عملنا السياسي سيستمد روحه من مبادئ ثورة نوفمبر المجيدة التي هي مصدر إلهامنا وعزمنا بل المرجع الثابت لكل السياسات التي ننتهجها والمتطلبة لبناء الجزائر الجديدة تتحقق فيها إرادة الشعب دولة المؤسسات يعلو فيها الحق والقانون وتتبوء فيها الكفاءات "

يعيد ويؤكد الرئيس تبون أن برنامجه الرئاسي سيكون على نهج بيان نوفمبر وتحقيق مطالب الشعب والعدالة والقانون والإهتمام بفتة الشباب .

" إن الجزائر اليوم تحتاج هاته الأوقات الحساسة الى ترتيب الأولويات تقادياً الى ما آلت إليه مجهولة العواقب"

يحاول المتكلم زرع الإطمئنان في قلوب الجزائريين وأنه سيعيد الأمان لها .

التوجيهات :

" يتعين علينا اليوم جميعاً أن نطوي صفحة الخلافات والتشتت والتفرقة فهي والله من عوامل الهدم والتدمير "

فعل إنجازي , مباشر تأثيري , الغرض منه هو جمع شمل كل جزائريين وتغيير الواقع وإعادة بناء الجزائر من جديد فالرئيس من الشعب الإسهام في ذلك وينبذ الخلافات والنزاعات كما يحذر من عواقبها في نفس الوقت .

" إننا ملزمون جميعاً أينما كنا وأينما وجدنا مهما تباينت مشاربنا الثقافية والسياسية ملزمون ولا خيار إلا أن نضع اليد في اليد "

فعل إنجازي , غير مباشر , تأثيري الغرض منه هو طلب الإتحاد من أجل تغيير الوضع إلى الأفضل ولم شمل كل الشعب الجزائري .

"إن الأوضاع التي تمر بها البلاد تفرض علينا أكثر من وقت مضى أن نحسن حوكمتنا لمعالجة نقاط الضعف لبلدنا وخلق الظروف اللازمة لإعادة بعث النمو الإقتصادي وضمان إعادة نهوض ببلادنا وإرجاعها لمكانتها بين الأمم والتي لم يكن لينصرف عنها ابداً"

يوجه الرئيس كلامه الى المسؤولين لإعادة النظر في الحوكمة في بلدنا وملء الفراغات ومعالجة نقاط الضعف لإرجاع للجزائر مكانتها .

" يتوجب علينا أن نتجاوز وبسرعة صراع السياسي الراهن والخوض في القضايا الجوهرية للبلاد عبر إنتهاج إستراتيجية شاملة مبنية على رؤية سياسية واضحة تهدف الى إستعادة ثقة الشعب لدولته والإلتفاف حولها بغية ضمان إستقرارها"

يطلب الرئيس من الشعب تجاوز الصراع الشعبي مع الدولة ووضع الأولوية للجزائر لنهوض بها الغرض من هذا الكلام إعادة ربط الثقة بين الدولة والشعب " الموال تسترجع وإسترجاعها ممكن وممكن جدًا... عارف الآليات عارف تنظيم المجتمع الدولي وكيف تسترجع الحقوق ... أعرف أين موجودة وأين أماكنها"

فعل إنجازي غير مباشر له تأويلاته:

أهم التأويلات أن الرئيس يحاول تحفيز الشعب على إختيارهم له كرئيس الغرض الأساسي هو كسب أصواتهم لصالحه وإغرائهم بإسترجاع حقوقهم وأموالهم المنهوبة وكرر الفعل " تسترجع " تأكيدًا لذلك.

الوعديات :

" أعطيكم عهد وعهد الشهداء عهد نوفمبر وعهد المجاهدين من يتعدى على الجزائر والجزائريين فالخارج ستكون القضية أخطر مما يتوقعون "

فعل إنجازي , غير مباشر , فعل تأثيري له عدة تأويلات :

أهم التأويلات أن المتكلم الرئيس تبون قدم عهود ووعود بإسم الشهداء الأبرار والثورة المجيدة والمجاهدين فهو على يقين أن الجزائري متعلق بتاريخه ويعتز به وبرجاله فختار هاته النقطة الحساسة أولاً ثم ليبين مدى عزمه على حماية الجزائر والجزائريين وأنه محل الثقة.

" أجدد إلتزامي من أجل تحقيق مطالب الحراك الشعبي في تحقيق مطالبه المشروعة "

فعل إنجازي , غير مباشر , فعل تأثيري له عدة تأويلات :

أهمها أنه يسعى الى توقيف الحراك الشعبي بتحقيق مطالب الشعب والإستماع لهم من أجل تحقيق المصالحة والمصلحة الوطنية .

" إستعادة هيبة الدولة من خلال الإستمرار في مكافحة الفساد وسياسة اللاعقاب وممارسات التوزيع العشوائي لرعي البترول هاته الخطوة تفرض من جهة إطلاق سياسة إجتماعية ثقافية...ومناسبة مع المتطلبات الظرفية والسياق الجيوسياسي ... تجسيد الإلتزامات التي قطعتها على نفسي أمامكم"

يؤكد الرئيس إلتزاماته ووعوده أمام الشعب وأنه سيجهد بمباشرة تطبيقها على الواقع .

وغيرها من الوعود التي شملت كل القطاعات الإجتماعية والصحية والإقتصادية والثقافية , من تربية, وتعليم وحتى السياسة الخارجية وغيرها

الإعلانات :

" كنت قد أعلنت أن الدولة ستكون مصغية لتطلعات العميقة المشروعة لشعبنا نحو التغيير الجذري لنمط الحكم والتمكين لعهد جديد قوامه إحترام المبادئ الديمقراطية ودولة القانون والعدالة ..."

فعل إنجازي مباشر تأثيري يؤكد فيه الرئيس على إهتمامه الكبير لمطالب الشعب.

" الى كل من هم تحت سلطتكم أن يسحب من هاته اللحظة لقب الفخامة ليوصف الرئيس الجمهورية بالسيد فقط"

أعلن الرئيس عن سحب اللقب الفخامة أمام الجمهور ليكسر الحاجز بين الشعب ويتقرب منه بغرض كسب ثقته والتقرب منه وكبداية للتغيير .

مزج الرئيس "عبد المجيد تبون " في خطابه كل أنواع أفعال الكلام لكن غلب على خطابه أفعال الوعد في تصريحه عن برنامجه الرئاسي وما سينجزه من خلال مباشرة عمله الرئاسي .

قد يكون تحليل الخطاب السياسي ناجحاً, وموفقاً يجب معرفة الموضوع المتحدث عنه ,الذي يعتبر محور الخطاب والأطراف المشاركة في الخطاب لمعرفة غرض والنتيجة التي يريد المخاطب التوصل اليها في تركيزه على الأفعال الكلامية لتحقيق التفاعل والتأثير بين السياسي وجمهوره .

خاتمة

خاتمة :

بعد محاولة مني لتحليل الخطاب السياسي الذي يجسد بنسبة كبيرة لغة واقعية وفق نظرية لسانية هي "التداولية" إنه من المفيد لهذه الدراسة أن أجمع أهم الملاحظات والنتائج المتحصل عليها فيما يأتي:

-إن الخطاب بمفهومه العام هو عبارة عن رسالة يتم التواصل بها, مع الآخرين, يبعث بها المتكلم قصد الإقناع والتأثير في المستمع بمختلف الإستراتيجيات و الأساليب .

-يعد الخطاب السياسي إنطلاقاً من الخطاب الذي قمنا بدراسته أرضية خصبة لتطبيق النظرية التداولية, فهو بذلك يعد النوع الأكثر تماشياً مع طبيعة المنهج التداولي.

-يعد الخطاب السياسي من أكثر الخطابات المعاصرة تأثيراً وإقناعاً وانتشاراً, لما يتوفر عليه من لغة وأساليب اقناعية .

-يهتم الخطيب باللغة في خطابه كي تكون مفهومة وإيصالية ليضمن بذلك تواصله مع الجمهور لتحقيق مقاصده فاللغة تعكس شخصية المرسل ومستواه لذا يحسن إختيارها.

-إن التداولية هي نظرية حديثة من النظريات اللسانية التي إستطاعت أن تتخذ لنفسها طريقاً ومستقل يدرس كيفية إستخدام الناس للغة في صلب خطاباتهم.

-تشمل التداولية محاور عديدة يصلح كل منها أن يكون موضوعاً للبحث والتحليل.

_منح إستعمال أفعال الكلام بمختلف أنواعها الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون إمكانية التعبير عن مقاصده المختلفة .

-ساعدت أفعال الكلام على التقريب بين الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون ومخاطبه.

وفي الخير أسأل الله السداد في إنجاز هذا البحث فان اصبحت منه وحده, وان اخطأت فمن نفسي والشيطان, ولايسعني في آخر المطاف سوى قول " الحمدلله رب العالمين".

قائمة

المصادر والمراجع

قائمة المصادر و المراجع :

1. ابن منظور خالد القاضي ضبط نصه وعلق حواشيه لسان العرب ج2 دار الأبحاث الجزائر ط1 2008
2. ابن فارس معجم مقاييس اللغة تحقيق وضبط عبد السلام هارون دار الجبل ط2ج1 314
3. الزمخشري أساس البلاغة تحقيق محمد باسل عيون السود منشورات محمد علي بيضون دار الكتب العلمية بيروت
دط1988
4. الفيروز ابادي مجد الدين بن يعقوب القاموس المحيط تح ابو الوفا نصر الهويني المصري الشافعي دار الكتاب الجديد
القاهرة 1014
5. الإمام محمد ابو زهرة الخطابة أصولها تاريخها في أزهر عصورها عند العرب دار الفكر العربي ط2 1970
6. الزناد الأزهر دروس البلاغة العربية نحو رؤية جديدة المركز الثقافي العربي بيروت ط1 1992
7. ابراهيم صالح الفلاي إزدواجية اللغة النظرية والتطبيق مكتبة الملك فهد الوطنية ط1 1996
8. بو بكر العزاوي اللغة والحجاج العمدة في الطبع كلية الاداب الرباط المغرب ط1 2006
9. احمد متوكل الخطاب وخصائص اللغة العربية دراسة في الوظيفة والبنية والنمط منشورات الإختلاف دار الأمان الرباط
ط1 2010
10. احمد محمد الحوفي فن الخطابة نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع 2003
11. ارمينكو فرانسواز المقاربة التداولية ترجمة سعيد علوش مكتبة الأوس دمشق 1986
12. اوكان عمر اللغة والخطاب افريقيا الشرق الدار البيضاء المغرب ط1 2002
13. ان ربول جاك موشلار التداولية اليوم في التواصل ترجمة سيف الدين دغفوش محمد الشيباني مراجعة زيتوني دار
الطليلة للطباعة والنشر لبنان ط1 2003
14. براون جورج يول تحليل الخطاي ترجمة وتحقيق محد لطفي الزليطي ومنير التركي النشر العلمي والمطابع جامعة الملك
سعود 1997
15. بسام مشاقبة مناهج البحث الإعلامي وتحليل الخطاب دار اسامة لنشر وتوزيع عمان الاردن 2011
16. بهاء الدين محمد مزيد تبسيط التداولية من أفعال الكلام الى بلاغة الخطاب السياسي شمس النشر وتوزيع القاهرة ط1
2010
17. تودوروف ربالاث ألكسوم في أصول الخطاب النقدي ترجمة وتقديم احمد المدين دتر البيضاء ط2

19. توين فان ديك ترجمة غيداء العلي مراجعة عماد عبد اللطيف الخطابة والسلطة مركز القومي للترجمة القاهرة ط1 2014
20. جميل صليبا المعجم الفلسفي ج 2 دار الكتاب اللبناني بيروت 1982
21. جورج بول التداولية ترجمة قصي العتايي دار الأمان ط1 الرباط 2010
22. حسام البهنساوي العربية الفصحى ولهجاتها مكتبة الثقافة الدينية بور سعيد القاهرة 2004
23. خلود بدر غيث الأعلان بين النظرية والتطبيق دار الاعصار العلمي لنشر وتوزيع ط1 عمان الأردن 2011
24. خلود لعموش الخطاب القرآني عالم الكتب الحديث الاردن ط1 2008
25. رامي عزمي عبد الرحمان تحليل لغة الخبر السياسي دار معتر لنشر والتوزيع الأردن عمان ط1 2012
26. رباعي آمنة التداولية في القصص القرآني في قصة إبراهيم عليه السلام رسالة ماجستير جامعة زيان عاشور الجزائر
2013
27. ردة الله بن ردة بن ضيف الله الطلعي دلالة السياق جامعة ام القرى مكة المكرمة ط1 1423
28. سامي كليب البراغماتية القولفية في تحليل أفعال الخطاب السياسي دار الفرابي لبنان ط1 2017
29. سعد مفرج موسوعة عالم السياسة دار نشر نوبليز بيروت ط2 2006
30. شارودو باتريك مانغينو دومينيك معجم تحليل الخطاب ترجمة عبد القادر المهيري حمادي دار سيناترا تونس دط 2008
31. صالح بالعيد التهجين اللغوي المخاطر والحلول مجلة اللغة العربية الجزائر 2010
32. طه عبد الرحمان في أصول الحوار وتحديد علم الكلام المركز الثقافي العربي الرباط المغرب 1993
33. عبد الإله بو حمالة آليات إشتغال الخطاب السياسي الحزبي في مغرب رسالة نيل ديبلوم الدراسات العليا ماجستير في الصحافة 2002
34. عبد الرحمان الحاج الخطاب السياسي في القرآن السلطة والجماعة ومنظومة القيم الشبكة العربية للأبحاث والنشر بيروت ط1 2012
35. عبد الرحمان حجازي الخطاب السياسي في الشعر الفاطمي المجلس الأعلى للثقافة القاهرة 2005
36. عبد الرحمان طه الاستعارة بين حساب المنطق ونظرية الحجاج مجلة المناظرة العدد 4 2 ماي 1992
37. عبد النور ناجي تحليل تحليل السياسة العامة للدولة دار الكتاب الحديث القاهرة ط1 2016
38. عبد الهادي بن ظافر إستراتيجيات الخطاب مقارنة لغوية تداولية دار الكتب الوطنية بنغازي ليبيا ط1 2004
39. عماد عبد الحليم الخطابة السياسية في العصر الحديث دار العين لنشر القاهرة ط1 2010

40. عماد عبد اللطيف إستراتيجية الإقناع والتأثير في الخطاب السياسي الهيئة المصرية العامة للكتاب مصر ط1 2012
41. علي آيت أوشان السياق والنص الشعري من البنية الى القراءة مطبعة النجاح الجديدة الدار البيضاء المغرب ط1 2000
42. علي حميدانو كلية الآداب واللغات جامعة الجزائر 2 2010 2011 ص 176 2000
43. علي بن حمادية بالحسن البليش الجيلالي بن الحاج يحيى القاموس الجديد للطلاب معجم مرسي الفبائي المؤسسة للكتاب الجزائر ط1 1991
44. عمر بالخير تحليل الخطاب المسرحي في ضوء النظرية التداولية منشورات الإختلاف الجزائر ط1 2003
45. كمال بن جعفر إستعمال اللغة العربية في التدريس بالجامعة الجزائرية بين الواقع والمعمول كلية الحقوق بجاية انموذجاً دراسة سوسيو لسانية بجاية الجزائر ص5 2010
46. محمد عابد الجابري الخطاب العربي المعاصر دراسة تحليلية نقدية مركز الدراسات الوحدة العربية دار الطليعة بيروت ط1 1994
47. محمد ابو زهرة الخطابة دار الفكر العربي الكويت ط2 1980
48. محمد خطابي لسانيات النص مدخل الى انسجام الخطاب المركز الثقافي العربي ط1 1991
49. مخلوفي قدور مستويات الأفعال الكلامية في الخطاب القرآني في سورة الكهف أنموذجاً أطروحة دكتوراه جامعة وهران 2014 2015
50. مع الموسيقى ذكريات ودراسات فؤاد زكريا دار الشؤون الثقافية العامة بغداد دط 1986
51. محمد علي الخولي مدخل الى عالم اللغة دار الفلاح للنشر والتوزيع عمان ط1 2000
52. محمد محمد داود العربية وعلم اللغة الحديث دار الغريب والتوزيع القاهرة ط1 2001
53. محمود سمير نجيب البلدي معجم المصطلحات النحوية والصرفية مؤسسة الرسالة وقصر الكتابة دار الثقافة بيروت
54. محمود عكاشة لغة الخطاب السياسي دراسة لغوية تطبيقية في ضوء نظرية الإتصال دار النشر للجامعات القاهرة ط1 2004
55. محمود نحلة آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر دار المعرفة الجامعة الإسكندرية ط1 2006
56. مسعود صحراوي التداولية عند العرب دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللساني العربي دار الطليعة بيروت 2005
57. مودن حسن حجاجية المجاز والاستعارة مقال ضمن كتاب الحجاج مفهومه مجالاته دراسات نظرية وتطبيقية في البلاغة الجديدة تقديم حافظ إسماعيل علوي عالم الكتب الحديث الأردن ج3 2001
58. موشر جاك ريبول أن التداولية اليوم علم جديد ترجمة دغفوس سيف الطليعة بيروت ط1 2003

59. موشلر جاك ريبول أن القاموس الموسوعي التداولية ترجمة مجموعة من الأساتذة بإشراف عز الدين المجذوب سيناترا
المركز الوطني للترجمة تونس ط1 2001
60. منذر عياشي الأسلوبية وتحليل خطاب دار نينوي دمشق سوريا ط1 2005
61. نصر حامد أبو زيد الخطاب والتأويل المركز الثقافي دار البيضاء المغرب ط2 2005
62. نور الدين خيار الخطاب القصصي القرآني دراسة أسلوبية تداولية قصة يوسف عليه السلام نموذجاً رسالة ماجستير كلية
الآداب ولغات جامعة الجزائر
63. هشام صويلح الافتراض المسبق في التداولية أنماط وتطبيقات مجلة المقال العدد 6 2018
64. واضح زيتوني المعجم السياسي دار المشرق الثقافي عمان الأردن ط1 2010
65. يوسف السيساوي الإشارات مقارنة تداولية ضمن كتاب التداولية علم الإستعمال اللغة عالم الكتاب الحديث الأردن ط1
2011
66. يوسف نور عوض علم النص ونظرية الترجمة دار الثقة مكة المكرمة ط1 1410

الفهرس

الفهرس

العنوان	الصفحة
الشكر	
الإهداء	
مقدمة	

المدخل

5.....	17
--------	----------

الفصل الأول : الخطاب السياسي

19.....	تعريف السياسة.....
20.....	مفهوم الخطاب السياسي
23.....	أشكال الخطاب السياسي.....
24.....	اللغة الفصحى
26.....	العامية
28.....	الإزدواجية اللغوية.....
32	الخصائص اللغوية للخطاب السياسي.....
32.....	المستوى الصوتي.....
33.....	المستوى الصرفي.....
34.....	المستوى التركيبي
34.....	إستراتيجيات التأثير في الخطاب السياسي.....
35.....	الاستعارة.....
38.....	السياق.....
42.....	الحجاج.....
43.....	التكرار

الفصل الثاني : التداولية بين المفهوم والإجراء

46.....	المفهوم اللغوي.....
47.....	المفهوم الإصطلاحي.....

50.....	محاور الالاولفة
50.....	الإشارفة
52.....	الإفراض المسبق
55.....	الإسئلزام الالوارف
57.....	أفعال الكلام
61.....	أفعال الكلام فف الالطاب السفساسف (الرئفس الالارئرف عبء المالفء الالون)

الالالمة

قالمة المصالر و المرالال

الفهرس

الملالصل

الملخص :

الخطاب السياسي من أكثر الخطابات إقناعًا وتأثيرًا وإنتشارًا في وقتنا الحالي, وعليه فتناولت دراستنا تجليات الأفعال الكلامية في الخطاب السياسي للكشف عن مقاصده الخفية, فتشكل بحثنا على البناء التالي:

الفصل الأول : الخطاب السياسي ماهيته وأشكاله وخصائصه ,إستراتيجياته.

الفصل الثاني: مفاهيم التداولية و أهم محاورها ومقاربة تداولية للأفعال الكلامية(خطاب الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون انموذجاً) .

وتوصلنا الى نتائج عدة أبرزها أن الخطاب السياسي هو أرضية خصبة لتطبيق التداولية بمختلف محاورها خاصة الأفعال الكلامية مختلفة التي ساعدت الرئيس (المرسل) في التعبير عن مقاصده المختلفة .

Résumé :

Le discours politique est l' un des discours les plus convaincants et plus persuasifs ,les plus répons de notre temps . par conséquent notre étude traite des manifestation une recherche de la structure suivante .

_Chapitre 01 : Le discours politique ,son essence et ses formes ,ses caractéristiques et sa stratégie .

-Chapitre 02 :Des concept délibératifs et leur axes les plus importants et une approche délibérative des actions verbales comme le discours du président dla république « Mr . abd El majeed Tabounne » .

En conséquence ,Nous sommes par venus a' un certain nombre de résultats ,dont le plus marquant est que (« le discours politique »)est un terrain fertile particulier des actions verbales qui ont aidé le président (l' expéditeur) a' mettre en œuvre ses divers objectifs .
